المدى
جريدة سياسية يومية
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
فخري كريم
العدد (4644) السنة السابعة عشرة - الخميس (9) نيسان 2020
12 صفحة مع الملحق (500) دينار
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)
Email: info@almadapaper.net
www.almadapaper.net
follow us on our Website
or download Al Mada App on stores
يمكنكم متابعة الموقع الالكتروني
من خلال قراءة QR Code:

هادي عزيز علي يكتب: كورونا تعبثُ بأحكام العقود أيضاً

6

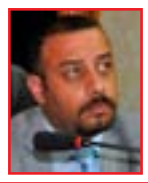

لؤي خزعل جبر يكتب: كورونا وأزمة العقل اللا عِلمي!

6

رئيس الحكومة المكلّف: لا أستطيع منع حراك استبدالي

الكرد والسنّة يرحبون بترشيح الكاظمي.. وضغط شيعي لإفشال الزرفي

□ بغداد / المدى

رحبت القوى الكردية والسنّية بترشيح رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي لرئاسة الحكومة، فيما تواصل قوى شيعية حراكاً لإفشال مهمة رئيس الحكومة المكلف عدنان الزرفي.

وأصدر رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، بياناً تلقت (المدى) نسخة منه، إن "بلدنا العزيز يواجه ظروفاً وتحديات صعبة، تتطلب من كل القوى والأطراف السياسية تجاوز خلافاتها والإسراع في الإتفاق على آلية تشكيل حكومة إتحادية حسب الأصول الدستورية وعلى أساس توافق حقيقي يضمن استقرار الحكومة وتنفيذ إلتزاماتها، وأهمها في هذه المرحلة الوقوف أمام أخطار التحديات والأزمات المركبة التي يواجهها العراق".

وأضاف أن "رئاسة إقليم كردستان تؤكد على إيمانها باستقرار العراق السياسي والأمني والعمل الدؤوب من أجله وهذا يتطلب تشكيل حكومة جديدة وبدعم كافة الجهات الوطنية، ومن هذا المنطلق نرحب بترشيح مصطفى الكاظمي لمنصب رئيس الوزراء في الحكومة الإتحادية من قبل القوى السياسية للمكون الشيعي، وندعو الجميع الى دعمه للإنتهاء من مهام تكليفه وتشكيل الحكومة وبأسرع وقت ممكن".

في سياق متصل، أعلن تحالف القوى، أمس الأربعاء، دعمه وتأييده لـ"توافق الكتل السياسية المعنية" على ترشيح الكاظمي. وقال التحالف في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إنه يؤكد "موقفه الثابت والداعم لاستقرار العراق، والمضي نحو الخيارات الوطنية في تشكيل الحكومة ضمن السياقات الدستورية، وهو إذ يجدد تمسكه بأسس الوحدة الوطنية أمام التحديات التي تواجه بلدنا وشعبنا العراقي؛ فإنه يؤكد في الوقت نفسه التزامه بوحدة الصف السياسي؛ من أجل تجاوز المرحلة الصعبة والمخاطر الجمة التي يعاني منها البلد على المستويات الصحية والأمنية والاقتصادية والسياسية". وأضاف البيان، أن "التحالف يضع باهتماماته أن يكون المرشح لرئاسة الحكومة، الذي من شأنه التصويت لصالح حكومته في مجلس النواب، يحظى بقبولٍ وتأييدٍ من قوى المكون السياسية المسؤولة عن الترشيح، وأن يتمتع بالقبول على المستوى الوطني، وعليه يؤكد تحالف القوى العراقية دعمه وتأييده لتوافق الكتل السياسية المعنية على ترشيح مصطفى الكاظمي لرئاسة وتشكيل الحكومة الجديدة".

■ التفاصيل ص٣

المونيتور: السيستاني والصدر أفشلا خطة قآني في العراق

□ بغداد / المدى

أفاد صحيفة المونيتور الأميركية، بأن المرجع الديني الأعلى علي السيستاني رفض مقابلة قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قآني الذي زار العراق الأسبوع الماضي، وأثارت زيارته جدلاً على الساحة السياسية المحلية. وأوضحت الصحيفة أن زيارته "كانت محاولة لتوحيد القوى الشيعية في ترشيح رئيس وزراء جديد، تكون له علاقات وثيقة مع إيران، وسط جهود غير مثمرة للمكلف عدنان الزرفي، لتشكيل حكومة"، مبينة أن "الزرفي يواجه حالياً معارضة من الأغلبية البرلمانية الشيعية".

وتابعت الصحيفة في تقريرها أن "قآني فشل في توحيد الفصائل الشيعية، على عكس سلفه قاسم سليماني، الذي جمع القوات الشيعية معاً لتحقيق أهداف إيران"، موضحاً أن "قآني لم يفشل في توحيد القادة العراقيين فحسب، بل لقي أيضاً إدانة وانتقادات". ونقل التقرير عن مصدر ديني كبير في النجف قوله إن "مكتب علي السيستاني رفض طلب قآني لعقد اجتماع، وعلاوة على ذلك ألغى رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر اجتماعاً مقرراً سلفاً مع قآني، وذكر في رسالة مكتوبة إلى قآني، سلّمها المستشار العسكري للصدر أبو دعاء العيساوي، أنه يجب ألا يكون هناك تدخل أجنبي في شؤون العراق".

وأشار التقرير إلى أن "القائد الايراني لم يلتق بالسياسيين السنّة أو الكرد خلال زيارته"، مشيراً إلى أنه "بخلاف سليماني، ليست لديه علاقات أو روابط شخصية بين السياسيين العراقيين خارج الدوائر الشيعية وفي الواقع، يفتقر قآني إلى العديد من الصفات الحاسمة اللازمة لقيادة القوات الإيرانية في العالم العربي، على عكس سليماني، وهو لا يتحدث العربية ويفتقر إلى الكاريزما، وبغض النظر عن ذلك، فإن رحلة قآني الأخيرة إلى العراق تشير إلى أن قوة القدس لا تزال تلاحق ملف العراق".

■ التفاصيل ص٣

تكتيك جديد لداعش: مراقبة الثكنات العسكرية واقتناص لحظة التراخي الأمني

□ بغداد / المدى

أسلوب جديد بدأت تستخدمه بقايا داعش في مناطق شمال بغداد، لشن هجمات على القوات الأمنية، يتمثل بالمراقبة الطويلة للثكنات العسكرية، وانتظار لحظة "التراخي".

"التكتيك" جاء عقب تراجع قدرة التنظيم، في العامين الأخيرين على تنفيذ هجمات واسعة، بعد خسارة نفوذه في العراق وتشتت أفراده وانعزالهم.

وخلال الأشهر الماضية، ساعد عسكريون أميركيون في تنسيق التحركات مع العراقيين ضد خلايا تابعة لداعش.

لكن منذ مقتل القائد العسكري الإيراني، قاسم سليماني وحليفه العراقي، أبو مهدي المهندس، في بداية كانون الثاني الماضي، توقفت تلك العمليات، وبدأ الأميركان يركزون على حماية أمن قواتهم الذاتية.

ومنذ تلك اللحظة، بدأت العمليات تتصاعد، مع سحب عدد من الدول الأعضاء في التحالف، وإيقاف برامج التدريب، وإخلاء القوات الأميركية قواتها من ٦ قواعد.

ويرى مراقبون، إن داعش الذي تراجع بعد عام ٢٠١٧، يرغب الآن باستثمار تلك الفرص، خصوصاً مع انتشار وباء "كورونا"، وتصارع الفصائل المسلحة داخل العراق.

يقول مصدر أمني في شمال بغداد، لـ(المدى) إن "داعش يستمر في محاولات تأكيد وجوده بشتى الطرق، ومؤخراً بدأ بتنفيذ أسلوب جديد". ومنذ أكثر من عامين، يحترف ما تبقى من تنظيم داعش، لعبة الاختباء في المناطق الوعرة، كما يستمر (التنظيم) في استغلال أخطاء سياسية وعسكرية سابقة (لم تُصحح حتى الآن)، لكسب المزيد من الوقت.

المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، أوضح أن "التكتيك الجديد يقوم على نشر أعداد قليلة من داعش (من ٣ الى ٥ أفراد) أمام كل ثكنة عسكرية، ومراقبتها على مدار ٢٤ ساعة وطوال الأسبوع".

يهدف داعش من تلك المراقبة، انتظار لحظة مناسبة للهجوم، مثل التراخي الأمني، أو سوء الأحوال المناخية، أو ساعات تبديل الواجبات العسكرية.

■ التفاصيل ص٢

الجيش يوزع مساعدات على العوائل الفقيرة تشارك بشرائها مع تجار... عدسة: محمود رؤوف

قرارات اللجنة العليا للصحة: تمديد للحظر وتخصيص منح لـ10 ملايين مواطن

الصحة: 80 إصابة جديدةً بفايروس كورونا

□ بغداد / المدى

أعلنت وزارة الصحة والبيئة، أمس الاربعاء، تسجيل ٨٠ إصابة بفايروس كورونا خلال ٢٤ ساعة.

وذكر بيان للوزارة تلقت (المدى) نسخة منه أنه "تم فحص ٢٠٨٣ نموذجاً في كافة المختبرات المختصة خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، ومن ضمنها مختبرات إقليم كردستان، وبذلك يكون المجموع الكلي للنماذج المفحوصة منذ بداية الأزمة (٢٨٤١٤) نموذجاً".

وأضاف البيان "سجلت مختبرات وزارة الصحة والبيئة لهذا اليوم (أمس) (٨٠) ثمانين إصابة في العراق موزعة كالتالي: بغداد/الرصافة١٢، مدينة الطب٣، النجف الأشرف٢٤، السليمانية١، أربيل ٢٠، كربلاء ٣، كركوك ١، ذي قار١١، البصرة ٥". وأوضح البيان أن "عدد الوفيات بلغ أربع حالات؛ واحدة في بغداد- الرصافة، وأخرى في بغداد- الكرخ، وحالتان في البصرة، فيما سجل ٧٩ حالة شفاء".

وأشارت الصحة في بيانها أن "مجموع الإصابات بلغ ١٢٠٢، فيما مجموع الوفيات بلغ ٦٩، وحالات الشفاء ارتفعت الى ٤٥٢". الى ذلك، قررت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، تمديد حظر التجوال لغاية ١٨ نيسان الجاري، وتخصيص مبلغ ٦٠٠ مليار دينار للشهرين المقبلين كمنح تشمل نحو ١٠ ملايين مواطن، فيما أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي التبرع بمرتبه الشهري لصندوق التكافل الخيري.

وقال المكتب الإعلامي لعبد المهدي، رئيس اللجنة، في بيان، تلقت (المدى) نسخة منه إن "اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية عقدت اجتماعها الثالث وناقشت الوضع الصحي وجهود مكافحة جائحة كورونا ومعالجة الآثار الاقتصادية لحظر التجوال على عموم المواطنين والقطاع الخاص والكَسَبة، ولتخصيص مبالغ مالية لدعمهم ولضمان استقرار السوق وأسعار المواد الغذائية والسلع والخدمات، وبحث موضوع إعادة المواطنين العراقيين العالقين في الخارج الذين يواجهون ظروفاً صعبة وإيجاد أماكن مناسبة لإستقبالهم، في ضوء المقترحات المقدّمة بهذا الخصوص".

5 كورونا يوقِف تألّق محترفينا في الدوري الكويتي

3 القانونية البرلمانية تحذّر من ثغرات محتملة بمشروع العفو الخاص

العزل المنزلي يُجني ثماره: انخفاض ملحوظ بأعداد مصابي كورونا

□ بغداد / اف اب

مع استمرار عدد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا في الارتفاع، يبدو أن الإغلاق بدأ يؤتي ثماره عن طريق الحد من الضغوط على المستشفيات، ولكن نفحة الأوكسجين هذه التي يحتاجها الطاقم الطبي لا تعني التراخي في مكافحة الجائحة، وفق ما يحذر الخبراء.

لقد تبخرت الآمال الخجولة التي عُقدت في الأيام الأخيرة إثر انخفاض عدد الوفيات الناجمة عن الفايروس في إيطاليا وفرنسا وإسبانيا بعد أن عادت للارتفاع ابتداء من الاثنين.

غير أن مؤشراً آخر بدا مشجعاً وهو استقرار عدد الحالات التي يتم إدخالها إلى العناية المركزة في هذه البلدان الأوروبية الثلاثة الأكثر تضرراً، الأمر الذي يجعل احتمال بلوغ ذروة الوباء أكثر مصداقية.

وتقول الطبيبة ماريا خوسيه سيبرا من مركز الإنذار الصحي الإسباني: "على الرغم من وتيرته البطيئة، بدأنا نلحظ قدرا من التراجع في الضغط في المستشفيات ووحدات العناية المركزة".

وفي إيطاليا، واصل عدد مرضى العناية المركزة الانخفاضأمس الأول الثلاثاء لليوم الرابع على التوالي، مع ١٠٦ مرضى أقل في غضون ٢٤ ساعة.

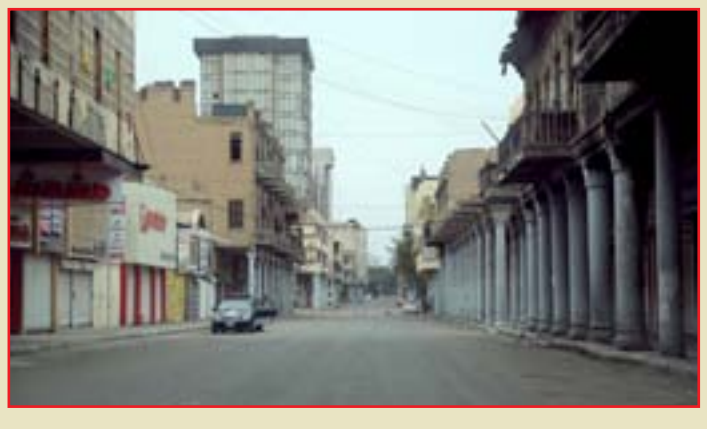

ولوحظت الديناميكية نفسها في فرنسا، حيث تستمر الزيادة الصافية في عدد مرضى العناية المركزة في التباطؤ، مع زيادة من ٥٩ مريضاً أمس الأول الثلاثاء، مقابل أكثر من ٥٠٠ خلال أيام الأسبوع الماضي.

ويقول أرنو بانوس، الباحث في المركز الوطني للأبحاث العلمية والمتخصص في النمذجة الحاسوبية، "يبدو أن الإغلاق إلى جانب التدبيرين الأساسيين الآخرين وهما عدم الاختلاط الاجتماعي وسلوكيات الوقاية الصحية، له تأثير على تفشي الوباء في البلدان الثلاثة".

وتقول كاثرين هيل، عالمة الأوبئة المتقاعدة التي تراجع يومياً منحنيات الوباء حول العالم: "هذا يقلل من نسبة الأشخاص المصابين بالعدوى ولكن الأمر يستغرق بعض الوقت لنرى آثاره".

لكنها تحذر من أنه "ما زال هناك أناس يصابون بالعدوى" لأن فايروس سارس كوف-٢ ما زال منتشراً، ومن هنا الحاجة الماسة للإبقاء على إجراءات الاحتواء الصارم، وفق الخبراء. ويقول جان فرانسوا دلفريسي رئيس المجلس العلمي الفرنسي، "لأننا بدأنا على وجه التحديد نلمس أولى الإشارات التي تدل على أن الاحتواء بدأ ينجح يجدر بنا أن نستمر في ذلك". ويقول البروفسور فانيمس إن بين السكان بالفعل "نسبة، لم يتم تقديرها بدقة حتى الآن من المصابين الذين لا يمكن الكشف عنهم. في الواقع، هؤلاء قلما تظهر عليهم الأعراض أو بالأحرى لا تظهر عليهم أعراض ولكن من المحتمل أن يصيبوا الآخرين ومن المحتمل أن يتسببوا بحالات خطيرة".

أميركان: أي انسحاب من العراق يصب في مصلحة إيران

□ ترجمة / حامد احمد

اقترحت الولايات المتحدة إجراء حوار ستراتيجي لمراجعة دورها في العراق اقتصادياً وأمنياً، وذلك بعد أشهر من تصويت البرلمان على انسحاب قوات التحالف، التي استهدفت بشكل متكرر بهجمات صاروخية تنفذها مجاميع مسلحة. وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في تصريحات صحفية أمس الأول الثلاثاء: "جميع القضايا الستراتيجية بين بلدينا ستكون مطروحة بجدول الأعمال، بضمنها مستقبل تواجد القوات الاميركية في ذلك البلد وما هو السبيل الأفضل في دعم عراق مستقل ذي سيادة". وقال بومبيو إن ثالث أكبر مسؤول في وزارة الخارجية وهو الدبلوماسي المخضرم ديفد هيل، سيتولى زمام المباحثات الستراتيجية في شهر حزيران، مشيرا الى أن هذا الأمر يهدف الى دعم العراق، الذي يعاني من هبوط أسعار النفط ويسعى الى كبح أي ظهور جديد لتنظيم داعش وهزيمته. وأضاف بومبيو قائلاً "من المهم جداً أن تعمل بغداد وواشنطن سوية لمنع حصول أي تراجع في المكتسبات التي حققناها في جهودنا لإلحاق الهزيمة بداعش وتحقيق الاستقرار في البلد". وجاء إعلان بومبيو بعد تصريح أدلى به الأحد رئيس وزراء العراق المكلف عدنان الزرفي، عبر لقاء تلفزيوني قال فيه بأن الولايات المتحدة قد تعهدت أن نصف قواتها البالغ عددها ٥،٢٠٠ جندي ستغادر البلاد قبل نهاية هذا العام. وادعى الزرفي إنه تحدث مع ممثلي التحالف الدولي ضد داعش، وطلب من سفير الولايات المتحدة في العراق أن "يضع جدولاً زمنياً للانسحاب".

■ التفاصيل ص٢

التنظيم يستغل صراع الفصائل المسلحة وأزمة كورونا

داعش ينفذ "تكتيكاً جديداً": مراقبة الثكنات العسكرية واقتناص لحظة التراخي الأمني

□ بغداد / المدى

أسلوب جديد بدأت تستخدمه بقايا داعش في مناطق شمال بغداد، لشن هجمات على القوات الأمنية، يتمثل بالمراقبة الطويلة للثكنات العسكرية، وانتظار لحظة "التراخي".

"التكتيك" جاء عقب تراجع قدرة التنظيم، في العامين الأخيرين على تنفيذ هجمات واسعة، بعد خسارة نفوذه في العراق وتشتت أفراده وانعزالهم. وخلال الأشهر الماضية، ساعد عسكريون أميركيون في تنسيق التحركات مع العراقيين ضد خلايا تابعة لداعش.

لكن منذ مقتل القائد العسكري الإيراني، قاسم سليماني وحليفه العراقي، أبو مهدي المهندس، في بداية كانون الثاني الماضي، توقفت تلك العمليات، وبدأ الأميركان يركزون على حماية أمن قواتهم الذاتية.

ومنذ تلك اللحظة، بدأت العمليات تتصاعد، مع سحب عدد من الدول الأعضاء في التحالف، وإيقاف برامج التدريب، وإخلاء القوات الأميركية قواتها من ٦ قواعد.

ويرى مراقبون، إن داعش الذي تراجع بعد عام ٢٠١٧، يرغب الآن باستثمار تلك الفرص، خصوصاً مع انتشار وباء "كورونا"، وتصارع الفصائل المسلحة داخل العراق.

يقول مصدر أمني في شمال بغداد، لـ(المدى) إن "داعش يستمر في محاولات تأكيد وجوده بشتى الطرق، ومؤخراً بدأ بتنفيذ أسلوب جديد".

ومنذ أكثر من عامين، يحترف ما تبقى من تنظيم داعش، لعبة الاختباء في المناطق الوعرة، كما يستمر (التنظيم) في استغلال أخطاء سياسية وعسكرية سابقة (لم تُصحح حتى الآن)، لكسب المزيد من الوقت. المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه، أوضح أن "التكتيك الجديد يقوم على نشر أعداد قليلة من داعش (من ٣ الى ٥ أفراد) أمام كل ثكنة عسكرية، ومراقبتها على مدار ٢٤ ساعة وطوال الأسبوع". يهدف داعش من تلك المراقبة، انتظار لحظة مناسبة للهجوم، مثل التراخي الأمني، أو سوء الأحوال المناخية، أو ساعات تبديل الواجبات العسكرية.

وأمس، أعلنت جهات أمنية كردية، عن مقتل عسكريين اثنين في قوات البيشمركة، في قرية كولجو (منطقة كرميان)، شمال خانقين، وهي من المناطق التي تعرف بـ"المتنازع عليها". واطلعت (المدى) على مقطع فيديو، يوضح لحظة الهجوم، على القرية الذي نفذ في فجر أمس الاربعاء، حيث كانت اشتباكات شديدة بين "البيشمركة" والمهاجمين، التي قالت المصادر الكردية بأنهم تابعين لتنظيم داعش. وبحسب المصادر، أن قوات أمنية كردية، رصدت تحركات داعش عبر كاميرات المراقبة ما دفع قوات "الأسايش والبيشمركة" إلى التقدم والتصدي لعناصر التنظيم.

لكن قبل وصول القوات، قام قناصو التنظيم، باستهداف مقاتلي البيشمركة ما أسفر عن "استشهاد اثنين من بيشمركة اللواء الخامس من شهرزور دون وجود جرحى".

وتقع "كولجو" ضمن منطقة ساخنة، حيث شن تنظيم "داعش" في تلك النواحي عشرات الهجمات في العامين الماضيين.

قوة من البيشمركة في جلولاء ... ارشيف

هل انتهى داعش؟

في أواخر ٢٠١٩، شن داعش هجوماً على "كولجو" أيضاً، وأسفر الهجوم عن مقتل ٣ عناصر من "البيشمركة" وجرح اثنين آخرين.

وقال رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، عقب الهجوم الذي حدث بالقرب من خانقين، إنه "يثبت حقيقة أن داعش لم ينتهِ ولا يزال يمثل تهديداً للأمن والاستقرار، وأن الحرب في سبيل القضاء على عدو الإنسانية العنيد هذا مازالت مستمرة".

ويقدر وجود نحو ١٠٠ مسلح تابعين للتنظيم في مناطق قريبة من قضاء خانقين، شرقي ديالى.

ويستثمر داعش الفراغ الأمني في بعض المناطق الذي حصل بعد أحداث تشرين الأول ٢٠١٧، الذي اعقب إعلان كردستان قبل أكثر من عامين عامين استفتاء تقرير المصير.

وتختلط الأوراق في خانقين – القضاء المتنازع عليه بين كردستان وبغداد- بين هجمات التنظيم وبين أعمال انتقامية وصل عدد ضحاياها الى المئات. وتقع خانقين قرب الحدود العراقية- الإيرانية وتطل بعض أجزائها على جبال حمرين ذات الطبيعة الجغرافية المتعرّجة والتي ساعدت داعش على الاختباء. وبحسب زاهد الدلوي، المسؤول السابق في شرقي ديالي، الذي قال في حديث لـ(المدى)، إن "انسحاب البيشمركة من خانقين ترك فراغاً كبيراً استغله داعش". وأشارت قوى كردية العام الماضي، الى وجود "انتهاكات بحق المواطنين الكرد" في المناطق المتنازع عليها، من بينها خانقين. وذكرت تلك القوى في مؤتمر صحفي عقدته في البرلمان آنذاك، أن "أقضية خانقين وجلولاء ومندلي تخضع لتوصيات رئاسة الوزراء لتنفيذ المادة ١٤٠، لكن وبعد أحداث ١٦ تشرين الأول ٢٠١٧ تم التعامل مع أبناء تلك المناطق وفق مبدأ الغالب والمغلوب". وأكدت الكتل في المؤتمر "هجرة أكثر من ألفي عائلة كردية من خانقين وجلولاء والسعدية وقرة تبة ومندلي باتجاه إقليم كردستان بسبب تلقيهم تهديدات أمنية".

أميركان: أي انسحاب من العراق يصب في مصلحة إيران

□ ترجمة / حامد احمد

اقترحت الولايات المتحدة إجراء حوار ستراتيجي لمراجعة دورها في العراق اقتصادياً وأمنياً، وذلك بعد أشهر من تصويت البرلمان على انسحاب قوات التحالف، التي استهدفت بشكل متكرر بهجمات صاروخية تنفذها مجاميع مسلحة.

وقال وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، في تصريحات صحفية أمس الأول الثلاثاء: "جميع القضايا الستراتيجية بين بلدينا ستكون مطروحة بجدول الأعمال، بضمنها مستقبل تواجد القوات الاميركية في ذلك البلد وما هو السبيل الأفضل في دعم عراق مستقل ذي سيادة". وقال بومبيو إن ثالث أكبر مسؤول في وزارة الخارجية وهو الدبلوماسي المخضرم ديفد هيل، سيتولي زمام المباحثات الستراتيجية في شهر حزيران، مشيرا الى أن هذا الأمر يهدف الى دعم العراق، الذي يعاني من هبوط أسعار النفط ويسعى الى كبح أي ظهور جديد لتنظيم داعش وهزيمته.

وأضاف بومبيو قائلاً "من المهم جداً أن تعمل بغداد وواشنطن سوية لمنع حصول أي تراجع في المكتسبات التي حققناها في جهودنا لإلحاق الهزيمة بداعش وتحقيق الاستقرار في البلد." وجاء إعلان بومبيو بعد تصريح أدلى به الأحد رئيس وزراء العراق المكلف عدنان الزرفي، عبر لقاء تلفزيوني قال فيه بأن الولايات المتحدة قد تعهدت أن نصف قواتها البالغ عددها ٥،٢٠٠ جندي ستغادر البلاد قبل نهاية هذا العام.

وادعى الزرفي إنه تحدث مع ممثلي التحالف الدولي ضد داعش، وطلب من سفير الولايات المتحدة في العراق أن "يضع جدولاً زمنياً للانسحاب". وقال الزرفي خلال المقابلة التلفزيونية "لا نريد جيشاً أجنبياً في العراق."

وفي رده على تعليقات الزرفي قال مسؤول أميركي للفايننشال تايمز "ذلك سيستغرق وقتا بالنسبة للطرفين في تهيئة الاستعدادات للحوار الستراتيجي المقترح، ونحن نأمل أن يكون العراق قد شكّل حكومة جديدة في حينها عند الشروع بهذه المفاوضات".

متحدث عن التحالف الدولي قال إن التحالف لا يعلق على قضايا تتعلق بأمور دبلوماسية. ولكن محللون يقولون إنه من المحتمل أن تشتمل المفاوضات على تقليص القوات. عباس كاظم، محلل لدى المجلس الأطلسي للدراسات يقول "اعتقد أن أي مفاوضات من المؤكد أن تشتمل بعض إجراءات سحب القوات، وإلا فإن الفصائل المسلحة ستستمر باستخدام أساليب العنف وتتصرف كجهة مخربة." وزير الخارجية محمد علي الحكيم، رحب يوم الأحد بالخطوة الاميركية لإعادة التفاوض بالعلاقات بين البلدين. نقلت الولايات المتحدة مؤخراً للعراق منظومات صواريخ الدفاع الجوي باتريوت، لتوفير دفاعات أفضل لقواتها. وقامت أيضا بسحب قواتها من قواعد صغيرة في مناطق مختلفة من البلد خلال هذا العام وذلك في أعقاب تعرضها لعشرات الهجمات الصاروخية من قبل جماعات مسلحة أدت إحداها لمقتل جنديين أميركيين الشهر الماضي. في حين عمدت دول أخرى في التحالف الدولي، بينها فرنسا والمملكة المتحدة، الى إجلاء قسم كبير من قواتها خوفاً من تفشي وباء كورونا. مسؤولون أميركيون يرون في المكلف الزرفي، الذي أمامه أقل من أسبوعين فقط لتشكيل حكومة، على أنه يمثل خياراً جيداً للقيادة لأن لديه تاريخاً طويلاً مع واشنطن. وكان يُنظر إليه في البداية على أنه قليل الحظ بالحصول على الأصوات المطلوبة في البرلمان لضمان تمرير كابينته، ولكن واشنطن ترى الآن أن فرصه بتشكيل الحكومة أصبحت أقوى من خلال موقفه الحازم تجاه التواجد الأميركي في العراق. مع ذلك، ترجح تقارير محلية أخرى من أن مناوئي الزرفي من الأحزاب الشيعية قد اتفقوا على مرشح آخر وهو رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي. هذا من شأنه أن يقوض جهود الزرفي بشدة. وبينما يرى مسؤولون إيرانيون في الزرفي على أنه خيار مقرّب من الأميركان، فإن الزرفي قد دعا مؤخراً لتقديم دعم إنساني لطهران وهي تواجه تفشي وباء كورونا الذي طال قسماً من أعضاء قيادتها.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد تعهد في مرّات متكررة بسحب القوات الأميركية المتواجدة حول العالم، رغم أن المتشددين في الإدارة الأميركية ضد إيران ليس لديهم رغبة بترك النفوذ لطهران في العراق.

بهنام بن طالبلو، من مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، وهي مؤسسة بحثية في واشنطن تريد من الولايات المتحدة أن تتخذ نهجاً صلباً ضد إيران. يقول "أي تقليصات أخرى للقوات الأميركية في العراق لا تخدم سوى المصالح الإيرانية في البلد. نقطة رأس السطر."

عن: فايننشال تايمز البريطانية

قوى سياسية تطلب "ضمانات تمسّك" من مقترحي الكاظمي

أطراف برلمانية نافذة تريد الإبقاء على رئيس الحكومة المستقيل

□ بغداد / المدى

لقاء الزرفي مع وزير المالية فؤاد حسين أمس

يبدو أن مهمة رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي أصبحت معقدة في ظل التحفظات التي وضعتها خمس كتل شيعية على توليه رئاسة الحكومة، إذ مازالت المفاوضات قائمة بين هذه الأطراف التي تحاول التوصل إلى اتفاق يقضي بتكليف مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة.

لكن أوساطاً برلمانية توقعت أن كلا المرشحين المتنافسين لن يُمرران في البرلمان، عازية سبب ذلك إلى رغبة غالبية الكتل والأحزاب الإبقاء على رئيس مجلس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي حتى انتهاء الدورة البرلمانية الحالية.

ويقول محمد العبد ربه، القيادي في ائتلاف النصر لـ(المدى) إن الزرفي أكمل تشكيل كابينته الحكومية، وبرنامجه الوزاري وينتظر ما ستؤول إليه اجتماعات القوى الشيعية الجارية حالياً للبت بين فسح المجال له أو للكاظمي".

وفي تحرك مفاجئ سمّت خمس كتل شيعية رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي مرشحاً لها وقدّمت ترشيحه إلى رئيس الجمهورية برهم صالح من أجل تكليفه بدلاً عن الزرفي الذي كلف في السادس عشر من شهر آذار الماضي.

وينوّه العبد ربه أن "الكاظمي لغاية هذه اللحظة لم يتمكن من الحصول على إجماع من غالبية القوى الشيعية وكذلك الحال ينطبق على الزرفي"، مؤكداً أن "الأمور مازالت محصورة بين الزرفي والكاظمي وإن هذا الموضوع سيحسم الأسبوع القادم".

ويتابع النائب السابق أن "الحوارات الجارية ستبت خلال الأيام المقبلة في إمكانية تمرير حكومة الزرفي بالأغلبية السياسية أو تكليف رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي بتشكيل الحكومة"، لافتاً إلى أن "المفاوضات محصورة بين القوى الشيعية (الفتح، دولة القانون، الحكمة، النصر، سائرون) ورئيس الجمهورية".

واشترط رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي على الكتل الشيعية أن يوقّع زعماؤها وثيقة ترشيح رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي لتشكيل الحكومة بدلاً عنه، كي يتقدم هو باعتذار إلى رئيس الجمهورية برهم صالح عن الاستمرار في مهامه.

وتجري كتلٌ شيعية متنفذة في مقدمتها تحالف الفتح ضغوطاً على رئيس الحكومة المكلف لسحب ترشيحه وعدم تقديم كابينته الوزارية المقترحة الى البرلمان بعدما أرسل في بداية الأسبوع الجاري برنامجه الحكومي مطالباً رئاسة المجلس بتحديد موعد لعقد جلسة النيابية المخصصة لمنح الثقة لحكومته.

ويكمل النائب السابق عن محافظة نينوى حديثه بالقول إن "رئيس الجمهورية رفض التعامل مع ممثلي الكتل السياسية واشترط مشاركة رؤساء الكتل في الاجتماعات القائمة مع انسحاب عدد من ممثلي الكتل السياسية الذين وقعوا على تكليف الزرفي".

ويتوقع العبد ربه أن "تنتهي هذه المفاوضات بالاتفاق على تكليف الكاظمي بسبب الاعتراضات السياسية على تكليف الزرفي التي ربما قد تخلق جواً مشحوناً داخل البيت الشيعي"، داعياً "الكاظمي إلى أخذ ضمانات (ضمانات تمسّك) من الكتل لتمرير حكومته كون أن أغلب الكتل السياسية غير مضمونة في مواقفها".

من جهته، يرى النائب باسم خشان (لم يردّد اليمين الدستورية بعد) إن "ورقة الرزفي انتهت ولم يعد بإمكانه تمرير حكومته في ظل التحفظات والتقاطعات الحاصلة بين القوى الشيعية، فضلاً عن أن الكاظمي أيضاً لن يمر".

وكلّف رئيس الجمهورية برهم صالح رئيس كتلة ائتلاف النصر عدنان الزرفي بتشكيل الحكومة في السادس عشر من شهر آذار الماضي مما ولّد ردة فعل لدى كتل في تحالف البناء والتي اعتبرت التكليف غير دستوري.

ويتابع خشان النائب عن الحركة المدنية الوطنية حديثه مع (المدى) إن "هناك قناعة لدى غالبية الكتل الأحزاب السياسية أن الحل الأسهل يكمن في الابقاء على حكومة عادل عبد المهدي حتى انتهاء الدورة البرلمانية الحالية"، لافتاً إلى أن "الانقسامات على تكليف الزرفي ستنعكس على تكليف الكاظمي وستتعامل معه بالمثل، إضافة إلى ذلك الانقسامات على توزيع الوزارات أصبحت معقدة بعد اختلاف التوازنات".

ويلفت خشان إلى أن "عقد الجلسة لتمرير أية حكومة أمر في منتهى الصعوبة في ظل تفشي وباء كورونا وحظر التجوال وتوقف حركة الطيران المدني في جميع المطارات"، مضيفا أن "هناك الكثير من النواب غيروا مواقفهم وتراجعوا عن دعم الزرفي".

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
فخري كريم
المدير العام
غادة العاملي
رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين
سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩ +
٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٨٠٠ +

كردستان. أربيل. شارع برايتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: ٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٩٠ +

بيروت. الحمرا. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
٩٦١٧٠٦١٥٠١٧ +

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA
Daily General Political Newspaper
Issued by: Al-Mada group for Media, culture & Art

طبعت بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

العدد (4644) السنة السابعة عشرة - الخميس (9) نيسان 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

رئيس الحكومة المكلف: لا أستطيع منع حراك استبدالي

الكرد والسنّة يرحبون بترشيح الكاظمي.. وضغط شيعي لإفشال الزرفي

□ بغداد / المدى

رحبت القوى الكردية والسنّية بترشيح رئيس جهاز المخابرات مصطفى الكاظمي لرئاسة الحكومة، فيما تواصل قوى شيعية حراكاً لإفشال مهمة رئيس الحكومة المكلف عدنان الزرفي. وأصدر رئيس إقليم كردستان نيجيرفان بارزاني، بياناً تلقت (المدى) نسخة منه، إن "بلدنا العزيز يواجه ظروفاً وتحديات صعبة، تتطلب من كل القوى والأطراف السياسية تجاوز خلافاتها والإسراع في الإتفاق على آلية تشكيل حكومة إتحادية حسب الأصول الدستورية وعلى أساس توافق حقيقي يضمن استقرار الحكومة وتنفيذ إلتزاماتها، وأهمها في هذه المرحلة الوقوف أمام أخطار التحديات والأزمات المركبة التي يواجهها العراق".

وأضاف أن "رئاسة إقليم كردستان تؤكد على إيمانها باستقرار العراق السياسي والأمني والعمل الدؤوب من أجله وهذا يتطلب تشكيل حكومة جديدة وبدعم كافة الجهات الوطنية، ومن هذا المنطلق نرحب بترشيح مصطفى الكاظمي لمنصب رئيس الوزراء في الحكومة الإتحادية من قبل القوى السياسية للمكون الشيعي، وندعو الجميع الى دعمه للإنتهاء من مهام تكليفه وتشكيل الحكومة وبأسرع وقت ممكن".

في سياق متصل، أعلن تحالف القوى، أمس الأربعاء، دعمه وتأييده لـ"توافق الكتل السياسية المعنية" على ترشيح الكاظمي. وقال التحالف في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إنه يؤكد "موقفه الثابت والداعم لاستقرار العراق، والمضي نحو الخيارات الوطنية في تشكيل الحكومة ضمن السياقات الدستورية، وهو إذ يجدد تمسكه بأسس الوحدة الوطنية أمام التحديات التي تواجه بلدنا وشعبنا العراقي؛ فإنه يؤكد في الوقت نفسه التزامه بوحدة الصف السياسي؛ من أجل تجاوز المرحلة الصعبة والمخاطر الجمة التي يعاني منها البلد على المستويات الصحية والأمنية والاقتصادية والسياسية".

وأضاف البيان، أن "التحالف يضع باهتماماته أن يكون المرشح لرئاسة الحكومة، الذي من شأنه التصويت لصالح حكومته في مجلس النواب، يحظى بقبولٍ وتأييدٍ من قوى المكون السياسية المسؤولة عن الترشيح، وأن يتمتع بالقبول على المستوى الوطني، وعليه يؤكد تحالف القوى العراقية دعمه وتأييده لتوافق الكتل السياسية المعنية على ترشيح مصطفى الكاظمي لرئاسة وتشكيل الحكومة الجديدة".

واختتم بيان التحالف بالقول إن "قوى تحالفنا تعتز بأن يكون دورها على الدوام هو إرساء السلم والحوار والتفاهم بين أبناء الشعب العراقي، ورفض الفرقة والفتن والتقاطعات السياسية، خدمةً لتطلعات شعبنا، واستجابةً لمطالبه المشروعة بالأمن والسلم والإصلاح".

واتفق كل من تحالف الفتح، ودولة القانون، وتيار الحكمة، وكتلة النهج الوطني، وكتلة الفضيلة، على ترشيح مصطفى الكاظمي، بديلاً عن المكلف عدنان الزرفي قبل أيام.

الى ذلك، أكد رئيس الوزراء المكلف عدنان الزرفي: لا أستطيع منع الحراك السياسي بشأن استبدالي.

وذكر الزرفي في لقاء تلفزيوني، أن "الحراك النيابي المطالب بتكليفي لم يضغط على رئيس الجمهورية والتكليف الرسمي ماضٍ ولا أستطيع منع الحراك السياسي بشأن البديل، ومن المهم أن يكون القرار العراقي قراراً داخلياً دون تدخل".

وأضاف أنه "أتيت للمنصب بتكليف وأغلبية نيابية، لن أخالف أي إجماع يصل إليه القادة الشيعة، ورؤيتي لإدارة الدولة تتطلب وجودي على رأس الحكومة، والعراق بحاجة إلى حكومة أشبه بالصقور لمواجهة إشكالياته المعقدة".

وأوضح "بقائي على رأس الحكومة لمدة طويلة طموح مشروع إذا نجحنا في الإدارة، وسأعمل مدة ١٤ ساعة في اليوم خلال الفترة المقبلة، وسأكون حيادياً وسأعمل على توظيف الصراع الإيراني الأميركي لصالح العراق".

وتابع، أن "الأمن والاقتصاد العراقي لن يكون ناجحاً وآمناً إلا بحسن الستراتيجية مع دول الجوار والقوى العظمى، والأميركان أصدقاء العراق وضحوا كثيراً من أجله، ويجب أن نطوي ملف العلاقات المتذبذبة مع دول الجوار، ومن المهم أن نبدل علاقاتنا بالتحالف الدولي من عسكرية إلى اقتصادية".

وأشار إلى أن "الكفاءة والمهنية عامل رئيس في كابينتي الوزارية، وأغلب الوزراء هم من داخل الوزارات ومن المبكر الآن إعلان أسمائهم وسأستبدل أي وزير تعترض عليه القوى السياسية وأريد حكومتي أن تكون بدعم سياسي ومهنية بدقة عالية".

وقال أيضاً "تواصلت مع جميع القادة السياسيين ولم ألجأ إلى الوسطاء وانطباع القوى السياسية عن برنامجي الحكومي كان إيجابياً والمرونة مطلوبة من الجميع وإلا سنغرق جميعاً".

وحول الحراك الشعبي، أوضح الزرفي "أؤمن أن الحراك الشعبي هو حراك داخلي ولا دخل له بالخارج وقتل المتظاهرين أثناء الحراك الجماهيري خطأ جسيم، والحراك انبثق من أزمة داخلية، لكنه أخفق في إقناع الحكومة".

وكان الرئيس العراقي برهم صالح، قد كلف عدنان الزرفي، الذي يتزعم كتلة "ائتلاف النصر" في البرلمان، بتشكيل الحكومة العراقية المؤقتة.

ومن جانبه قال المحلل السياسي أياد العناز: "يبقى المشهد السياسي العراقي أسير الصراعات السياسية والمناكفات الحزبية والحفاظ على المصالح المالية والاقتصادية الفئوية للمشاركين في العملية السياسية... وهذا بحد ذاته يؤثر على طبيعة تطور الأحداث السياسية التي يعيشها العراق وتبقى التوافقات السياسية والمحاصصة الطائفية هي من تتسيد الموقف في مواجهة التقلبات المرتبطة بطبيعة القرار السياسي العراقي".

وأشار المحلل السياسي، "أمام هذه المعطيات وتجدّد المواقف للكتل والأحزاب الشيعية باختيار شخصية أخرى خلفاً للزرفي، يبقى أمام الأخير احتمالات تمرير وزارته إذا تمكن من إقناع العديد من أعضاء مجلس النواب التابعين للأحزاب الرافضة له وعبر قناعات شخصية لا تؤثر عليها قياداتها والإبقاء على طبيعة الموافقات التي حصل عليها من باقي الكتل التي أعلنت موافقتها عليه، وإرسال رسائل تطمينية إلى الأحزاب الكردية والقوى السنّية بالحفاظ على طبيعة مشاركتها في إدارة الوزارة والعمل على استمرار مطالبته بعقد جلسة للنواب حول البرنامج الحكومي الذي قدمه".

وأضاف العناز أن "العديد من الأحزاب السياسية والتكتلات الشيعية ماضية إلى إفشال التكليف الوزاري". ولفت المحلل السياسي إلى أن "المشهد العراقي يبقى قابلاً لأي تغيير ميداني وسياسي لطبيعة التقلبات والمواقف المتباينة لدى الأحزاب وعلاقتها في الأوساط الدولية والإقليمية".

واندلعت الاحتجاجات الشعبية الواسعة في العاصمة بغداد، ومحافظات الوسط، والجنوب، منذ مطلع تشرين الأول الماضي، وتسببت في إقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي، في أكبر ثورة شعبية يشهدها العراق منذ ٢٠٠٣.

وعلى الرغم من تمكن المتظاهرين في العراق، إقالة رئيس الحكومة، عادل عبد المهدي، واعتذار محمد توفيق علاوي عن تشكيل الحكومة، إلا أنهم يصرون على حل البرلمان، وتعديل الدستور، بإلغاء المحاصصة الطائفية، وإقامة انتخابات مبكرة لاختيار مرشح يقدم من الشعب حصراً.

غادر محملاً بإدانات وانتقادات من أطراف سياسية

المونيتور: السيستاني والصدر أفشلا خطة قاآني في العراق

□ بغداد / المدى

أفاد صحيفة المونيتور الأميركية، بأن المرجع الديني الأعلى علي السيستاني رفض مقابلة قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاآني الذي زار العراق الأسبوع الماضي، وأثارت زيارته جدلاً على الساحة السياسية المحلية.

وأوضحت الصحيفة أن زيارته "كانت محاولة لتوحيد القوى الشيعية في ترشيح رئيس وزراء جديد، تكون له علاقات وثيقة مع إيران، وسط جهود غير مثمرة للمكلف عدنان الزرفي، لتشكيل حكومة"، مبينة أن "الزرفي يواجه حالياً معارضة من الأغلبية البرلمانية الشيعية".

وتابعت الصحيفة في تقريرها أن "قاآني فشل في توحيد الفصائل الشيعية، على عكس سلفه قاسم سليماني، الذي جمع القوات الشيعية معاً لتحقيق أهداف إيران"، موضحاً أن "قاآني لم يفشل في توحيد القادة العراقيين فحسب، بل لقي أيضاً إدانة وانتقادات".

ونقل التقرير عن مصدر ديني كبير في النجف قوله إن "مكتب علي السيستاني رفض طلب قاآني لعقد اجتماع، وعلاوة على ذلك ألغى رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر اجتماعاً مقرراً سلفاً مع قاآني، وذكر في رسالة مكتوبة إلى قاآني، سلمها المستشار العسكري للصدر أبو دعاء العيساوي، أنه يجب ألا يكون هناك تدخل أجنبي في شؤون العراق".

وأشار التقرير إلى أن "القائد الايراني لم يلتق بالسياسيين السنّة أو الكرد خلال زيارته"، مشيراً إلى أنه "بخلاف سليماني، ليست لديه علاقات أو روابط شخصية بين السياسيين العراقيين خارج الدوائر الشيعية وفي الواقع، يفتقر قاآني إلى العديد من الصفات الحاسمة اللازمة لقيادة القوات الإيرانية في العالم العربي، على عكس سليماني، وهو لا يتحدث العربية ويفتقر إلى الكاريزما، وبغض النظر عن ذلك، فإن رحلة قاآني الأخيرة إلى العراق تشير إلى أن قوة القدس لا تزال تلاحق ملف العراق".

ونشر التقرير تصريحاً للنائب أسعد المرشدي، من تيار الحكمة الوطنية قوله إن "توقيت زيارة إسماعيل قاآني لبغداد غير لائق ومحاولة تدخل واضحة في تشكيل الحكومة الجديدة".

كما طالب النائب رعد الدهلكي عن تحالف القوى وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، بـ"استدعاء السفير الإيراني إيرج مسجدي في بغداد، بسبب تدخل قاآني في الشأن العراقي".

فيما قالت البرلمانية ندى جودت عن ائتلاف النصر: "نجح الزرفي في الحصول على أغلبية برلمانية، وزيارة قاآني لم تحبط حكومة الزرفي، بل على العكس زادت الدعم البرلماني لها".

كما قال عضو البرلمان نصر العيساوي إن "العديد من أعضاء الفصائل الشيعية المختلفة يدعمون الزرفي على الرغم من اعتراضات قادتهم".

بينما وصف تحالف النصر في البرلمان بزعامة رئيس الوزراء السابق حيدر العبادي، "زيارة قاآني بأنها مهمة فاشلة".

من جهتها، قالت عضو ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي النائبة عالية نصيف إن "حظوظ الزرفي كانت أكبر في تمرير الحكومة، لكنها تراجعت بعد قدوم قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قاآني إلى بغداد".

وأوضحت النائبة في مقابلة تلفزيونية، أن "إيران من الأساس كانت تضع فيتو على تمرير حكومة المكلف عدنان الزرفي"، مشيرة إلى أنه "من المعيب على القادة السياسيين أن يحتاجوا إلى ولاية ووصاية من أجل اتخاذ قرار في ملف مهم يخص بلدهم".

وفي السياق ذاته، رأى المحلل السياسي نجم القصاب أن إيران لها تأثيرات على القرار السياسي والسيادي والأمني والاقتصادي، وإذا رفض الزرفي فالعراق مقبل على مزيد من التصعيد من الولايات المتحدة ودول الخليج وأخرى إقليمية".

وتابع القصاب، قائلاً: إن "العراق كان ولا يزال البقرة الحلوب لإيران، وتريده أن يقفز على العقوبات الأميركية ضدها من أجل سرقة موارده".

لكنه أكد أن "إيران بعد مقتل الجنرال قاسم سليماني غير قادرة على فرض سطوتها على النواب سواء الشيعة أو السنّة".

وأوضح أن "سليماني كان في السابق يغير البوصلة السياسية باتصال هاتفي، بتقديم هذه الشخصية وسحب تلك، أما الآن فإن قاآني وشمخاني وغيرهم ليس لديهم السطوة والتأثير، لأن لب الموضوع هو عدم سيطرة قادة البيت السياسي الشيعي على نوابهم".

وفي الشهر الماضي، زار سكرتير مجلس الأمن القومي الإيراني علي شمخاني، بغداد، والتقى برئيس الجمهورية برهم صالح ورئيس البرلمان محمد الحلبوسي ورئيس الوزراء المستقيل عادل عبد المهدي.

يشار إلى أن العديد من الأحزاب الشيعية، مازالت تعاني الانقسامات في قضية اختيار رئيس الوزراء وهي علامة واضحة على فشل قاآني في مهمته الأخيرة إلى العراق.

القانونية البرلمانية تحذّر من ثغرات محتملة بمشروع العفو الخاص

□ بغداد / المدى

حذّر عضو اللجنة القانونية حسين العقابي، أمس الاربعاء، من ثغرات محتملة في مشروع العفو الخاص قد تسمح بإطلاق سراح بعض الإرهابيين ورموز الفساد. وقال العقابي في بيان تابعته (المدى) إن "الحكومة العراقية أعلنت عن توصية لرئيس الجمهورية برهم صالح لإصدار عفو خاص عن بعض المحكومين بعدد من الجرائم، وقد حدّدت في تلك التوصية فئات المشمولين والمستثنين من العفو".

وطالب العقابي "وزارة العدل بإرسال نسخة من قوائم المشمولين بالعفو لمجلس النواب ولجنته القانونية لتدقيقها وضمان مدى مطابقتها للدستور والقوانين النافذة وللتأكد من عدم شمول بعض المستثنين من العفو فيها".

وتابع البيان "لا نخفي خشيتنا من حصول ثغرات في عملية العفو الخاص تفرغها عن مضمونها الإنساني وتهدد الأمن والسلم المجتمعي وتصادر تضحيات الأبطال في قواتنا الأمنية عبر احتمالية شمول بعض الإرهابيين ورموز الفساد بالعفو بصورة ملتوية كما حصل سابقاً".

وحذّر عضو اللجنة القانونية، الجهات السياسية والتنفيذية من "مغبة الإقدام على أي خطوة من هذا القبيل، ولن نسمح بتمريرها إذا تضمنت أي مخالفة دستورية أو قانونية مما نخشاه ونحذر منه".

بالمقابل، طالب المجلس العربي في كركوك، أمس الأربعاء، رئيسي الجمهورية برهم صالح، وحكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي، بالسعي لإطلاق سراح المعتقلين في السجون.

وقال المكتب السياسي للمجلس في بيان إنه "في وقت عصيب يعصف بعراقنا الجريح والعالم أجمع، وظرف أحوج ما نكون فيه إلى التلاحم والتآزر يحدونا الأمل بإخوّة وسلام حقيقيين بالعبور إلى بر الأمن والأمان من خطر مباغت لا يرحم أحداً ألا وهو فايروس كورونا، إننا في المجلس العربي في كركوك وإنطلاقاً من وضعنا الخاص في محافظة كركوك نطالب رئيس الجمهورية باعتباره راعي الدستور والحامي لكافة أبناء الشعب العراقي ونطالب رئيس مجلس الوزراء المستقيل باعتباره رئيس حكومة تصريف الأعمال بإطلاق مبادرة إنسانية حقيقة ترفع الغبن والظلم عن الأبرياء من أبنائكم في أزمة قاسية ووباء فتاك".

كما دعا المجلس محافظ كركوك أيضاً إلى "التدخل ومفاتحة كافة الجهات الحكومية والقوى السياسية والمنظمات الدولية والسعي لإطلاق سراح السجناء والمعتقلين الأبرياء المظلومين"، مؤكداً دعمه لـ"المبادرة الخاصة بتفعيل وتعديل قانون العفو العام رقم ٢٧ لسنة ٢٠١٧، ومقترح العفو الخاص الذي تقدمت به رئاسة الوزراء إلى رئيس الجمهورية ليشمل فئات أكثر من المحكومين والموقوفين الأبرياء مع تسريع إجراءات إطلاق سراح الموقوفين في مراكز التوقيف في عموم العراق".

بالمكشوف

▪ علاء حسن

زلزال تسعة أربعة

في التاسع من نيسان عام 2003 تعرض العراق الى زلزال من نوع آخر لا يمكن قياسه بمقياس ريختر الشهير ، فالإطاحة بالنظام السابق بعملية عسكرية نفذها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة كانت حدثاً عده مسؤولو الإدارة الأميركية وقتذاك، بانه سيكون بداية مرحلة الانتقال من النظام الشمولي الى فضاء الحرية والديمقراطية وإرساء قواعد بناء دولة مدنية تحترم حقوق الإنسان وتحقق التنمية ، وتعتمد مبدأ التداول السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع.

جندي المارينز انتبهَ في اللحظات الأخيرة الى وضع العلم العراقي بدلاً من الاميركي على تمثال صدام بساحة الفردوس قبل إسقاطه بعجلة مدرعة ، وسط حضور أهالي الأحياء القريبة للاطلاع على مشهد لم يرد حتى في أحلامهم ، وسائل الإعلام من فضائيات عربية وأجنبية كان مراسلوها يقيمون في فندقين قريبين من الساحة نقلوا الحدث مباشرة ، فتوفرت فرصة للمشاهدين في دول خارجية لمشاهدة سقوط التمثال قبل العراقيين لأسباب تتعلق بتدمير محطات الطاقة الكهربائية، ونزوح أغلبهم الى مناطق اخرى خارج العاصمة.

زلزال تسعة أربعة بدأ بسقوط التمثال ثم تسارعت الأحداث، فحرمت من كان حاضراً في ساحة الفردوس من تأمل المشهد ورسم تصوراته الخاصة لمرحلة مقبلة ، ارتسمت على الوجوه ملامح تساؤلات كبيرة ، ربما لم تجد أجوبتها حتى بعد مرور سنوات على الحدث ، الدبابات والمدرعات أغلقت معظم شوارع العاصمة ، وبعضها تمركز بالقصر الجمهوري ، غاب المسؤولون واختفى رجال الاجهزة الأمنية مع عجلاتهم، ووزير الإعلام محمد سعيد الصحاف توارى عن الإنظار.

ارتفعت سحب دخان الحرائق في سماء بغداد بيوم الزلزال، أول مبنى تعرض للحرق مقر اللجنة الاولمبية ، والمشهد على الأرض يكشف عن انتشار مسلحين ، وبداية صفحة السلب والنهب ، الكراسي المتحركة في الدوائر الرسمية، حملت اجهزة الكومبيوترات والمكيفات المسروقة ، لم تسلم دائرة حكومية من السرقة ، أمام أنظار قوات الاحتلال الاميركي، وبوصول نزلاء مستشفى الرشاد الشماعية الى ساحة التحرير ، انتقل الجنون الى الآخرين ، فاندحر العقل ، وفضل الانزواء الى حين اختفاء أصوات اطلاق النار .

إذاعة قوات التحالف كانت تبث أخبارها بصوت مذيعة لا تجيد نطق اللغة العربية تتبعها باقة من الأغنيات العراقية القديمة ، تعود المذيعة لتقديم نصائح وارشادات للمستمعين بالابتعاد عن مواقع العمليات العسكرية ثم زفت بشرى وصول الجنرال كارنر ومساعدته بربارة لإدارة شؤون البلاد، فيما واصلت وسائل الإعلام تسليط الضوء على عمليات السلب والنهب ، وسرقة مقتنيات المتحف وتوجه قوة عسكرية اميركية لحماية وزارة النفط.

زلزال تسعة أربعة خلّف تداعيات في الساحة العراقية أبرز مظاهرها اندلاع العنف الطائفي ، والانقسام الطائفي ، وهيمنة نخب سياسية على المشهد فشلت في إدارة البلاد ، وجعلته كعصف مأكول ، تولّت مهمة كتابة الدستور فجعلت العراقيين يطبخون الحديدة منتظرين تناول المرق ، مع باقة من الأغنيات واللطميات .

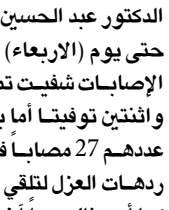

زلزال تسعة أربعة بدأ بسقوط التمثال ثم تسارعت الأحداث، فحرمت من كان حاضراً في ساحة الفردوس من تأمل المشهد ورسم تصوراته الخاصة لمرحلة مقبلة ، ارتسمت على الوجوه ملامح تساؤلات كبيرة ،

الصحة تحذّر: هذا ما سيحدث في حال كسر حظر التجوال!

قرارات اللجنة العليا للصحة: تمديد للحظر وتخصيص منحٍ لـ10 ملايين مواطن

□ متابعة المدى

قررت اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، تمديد حظر التجوال لغاية 18 نيسان الجاري، وتخصيص مبلغ 600 مليار دينار للشهرين المقبلين كمنح تشمل نحو 10 ملايين مواطن، فيما أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال عادل عبد المهدي التبرع بمرتبه الشهري لصندوق التكافل الخيري.

وقال المكتب الإعلامي لعبد المهدي، رئيس اللجنة، في بيان، تلقت المدى نسخة منه إن "اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية عقدت اجتماعها الثالث ، برئاسة عبدالمهدي، لمناقشة القضايا الهامة المعدّة لجدول الأعمال، وفي مقدمتها الوضع الصحي وجهود مكافحة جائحة كورونا ومعالجة الآثار الاقتصادية لحظر التجوال على عموم المواطنين والقطاع الخاص والكسَبة، ولتخصيص مبالغ مالية لدعمهم ولضمان استقرار السوق وأسعار المواد الغذائية والسلع والخدمات، وبحث موضوع إعادة المواطنين العراقيين العالقين في الخارج الذين يواجهون ظروفاً صعبة وإيجاد أماكن مناسبة لإستقبالهم، في ضوء المقترحات المقدّمة بهذا الخصوص".

وأشاد عبد المهدي، خلال الاجتماع، وفق البيان، بـ"الجهود والاجراءات الصحية وبروح التضامن والتكافل بين المواطنين، وكذلك جهود وزارة الصحة ولجنة الأمر الديواني ذات الصلة وبمبادرات التكافل الاجتماعي وتبرعات رجال الأعمال وبالدور المسؤول لوسائل الإعلام العراقية"، فيما قرر "وضع مرتبه الشهري تحت تصرف صندوق دعم التكافل الاجتماعي الخيري"، داعياً المسؤولين والميسورين للتبرع ولدعم الجهد الوطني والصحي والاجتماعي.

وقررت اللجنة العليا "تخصيص مبلغ 600 مليار دينار للشهرين المقبلين تشمل نحو عشرة ملايين مواطن أو مليوني رب أسرة، وتلقي المعلومات من المستحقين عبر تطبيق الهواتف الشخصية وبطريقة ميسّرة"، كما قررت "تمديد حظر التجوال الى يوم السبت 18-4-2020-، ومتابعة المعطيات الصحية الجديدة خلال هذا الأسبوع".

من جانب آخر حذر مدير مستشفى مدينة الطب حسن التميمي،أمس الأربعاء، من التبعات السلبية الناتجة عن كسر حظر التجول.

وقال التميمي في حديث صحفي تابعته المدى إن "أي كسر لحظر التجوال يعني تمديده لأسبوعين، وإن زيادة أرقام الإصابة بفيروس كورونا متوقعة ومبررة، ففي جانب الرصافة لم يعلن عن تسجيل أي إصابة جديدة لمدة 3 أيام"، موضحاً أن "فيروس كورونا المستجد (كوفيد – 19) لا توجد معلومات عنه أو تقنيات، وعملية تشخيصه ليست بالسهلة في العالم".

وأضاف، إن "العراق سجل في 24 شباط الماضي أول حالة إصابة، وبدأت وزارة الصحة بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية بتوسيع عملية التشخيص بعد أنْ كانت تحدث فقط في مختبرات الصحة المركزية، وضمن الخطة الستراتيجية تم استحداث وبالتنسيق مع الجانب الصيني- مختبر مدينة الطب والذي يعدٍ من أكبر المختبرات الموجودة حالياً في العراق بواقع 1300 فحص يومياً".

وتابع التميمي: "كما تم استحداث مختبر بدائرة صحة الكرخ – بغداد، وكذلك في البصرة وديالى والنجف وكربلاء، وهناك مختبرات أخرى ستفتتح في باقي المحافظات"، كاشفاً عن "إجراء 1800 فحص في مدينة الطب خلال أربعة أيام الماضية، وكانت النتائج مرضية جداً بتقييم الفريق الصيني والصحة العالمية".

وأكد أن "ارتفاع الأعداد كان متوقعاً وإجراءاتنا اتخذت بسرعة لقطع سلسلة العدوى للمرض؛ لكن الاستهانة بالحظر قد يحدث لنا كارثة"، مستدركاً إنَّ "وزارة الصحة لديها خطة متكاملة وقاعدة بيانات كاملة ولدينا خبراء بصحة المجتمع والوبائيات والانتقالية ولدينا شراكة مع الصحة العالمية وتواصل مع خبراء صينيين ولدينا دراسات متواصلة بشأن الإصابات".

وأشار التميمي "بدأنا معركة عكسيَّة ضد الفيروس عبر مهاجمته في مناطق الإصابة الوبائيَّة من خلال عملية الرصد الاستباقي، وأتوقع أنه في الأسبوع المقبل ستبدأ في دائرة صحة الكرخ ومن ثم المحافظات بعد توفير العدة والإمكانيات للعمل"، لافتاً الى أنَّ "المناطق التي ظهرت فيها إصابات جديدة (أمس الأول الأحد) هي مستهينة بالأمر وغير مقتنعة بوجود الوباء، علماً أنَّ قانون الصحة العامة يعاقب المستهين بالوباء والناقل له بالسجن".

فيما اقترح نقيب الأطباء عبد الأمير الشمري،أمس الأربعاء، أنْ تعود الدوائر الحكوميَّة الى العمل في ظل إجراءات وقائية، بالنظر إلى أن الأزمة قد تستغرق وقتاً طويلاً.

وقال الشمري ، إن "الوباء في العراق حالياً تحت السيطرة، ومن الممكن أنْ تعود الدوائر الحكوميَّة الى العمل إذا كانت هناك إجراءات وقائيَّة جيدة لتسيير أمور الناس"، مبيناً أنَّ "الكثير من الأعمال عطلت والأمور تحت السيطرة، لذلك لا ضير أنْ يكون الحظر جزئياً والدوائر تخول موظفيها".

وأضاف الشمري، "لدينا أملٌ أنه مع ارتفاع درجات الحرارة والإجراءات المتخذة يخف الوباء، ولكنه باقٍ وقد يعود في الخريف القادم"، مشيراً الى أنَّ "الحرارة تقلل من نشاط الفيروس ولكنه قد يعود".

ونوّه نقيب الاطباء بأنَّ «مشكلة هذا الفيروس قد تكون طويلة الأمد، وعملية إيجاد لقاح تأخذ من سنة الى سنة ونصف، ولا يستطيع العالم البقاء طيلة هذه الفترة بالأوضاع ذاتها، لذلك لا بدَّ من إجراءات بحق المجتمع واتخاذ الوقاية منه"

هل يضع كورونا "الصناعة العراقية" على الطريق الصحيح؟

□ متابعة المدى

يبدو أن فايروس كورونا قدّم للجانب الصناعي العراقي، فرصة للشعور بجدوى وجوده بعد سنوات من الاقتصار على صناعات محدودة لا تعتمد على خطة متطلبات السوق والمستهلك، حيث برزت مؤخراً توجهات صناعية هي الأشد ضرورة مع ما تعيشه البلاد من أزمة متمثلة بتفشي فايروس كورونا، وسط الطلب العالي على المستلزمات الطبية عالمياً.

وساهمت جامعة البصرة مؤخراً بإنتاج الأوساط الناقلة للعيّنات البشرية لفحص كورونا، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، فيما نشرت منظمة الصحة العالمية على موقعها الرسمي تقريراً خاصاً بشأن الأوساط الناقلة المصنعة في جامعة البصرة.

قالت المنظمة في تقريرها إنه "بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية (WHO)، نجحت خلية الأزمات COVID-19 التابعة لجامعة البصرة في جنوبي العراق في إنتاج مستلزمات مختبرية مطلوبة بشكل عاجل لتسريع اختبار الحالات المشتبه فيها".

أضافت أنه "أدى الطلب العالمي على الإمدادات والمعدات لمكافحة COVID-19 إلى نقص عالمي في الإمدادات، وعلى وجه الخصوص مخزونات وسط نقل الفايروس (VTM) – وهي مادة تشبه الهلام تستخدم للحفاظ على عيّنات مسحة الأنف أثناء نقلها إلى المختبرات".

أكدت أن "هذا الإنتاج الجديد، إلى جانب مجموعات النسخ العكسي- PRC (RT-PCR) التي قدمتها منظمة الصحة العالمية، سهّل اختبار مئات الحالات المشتبه فيها في جنوبي العراق".

وعلى جانب الصناعات الدوائية، كشفت شركة صناعة الأدوية والمستلزمات الطبية في سامراء "SDI"، الاثنين الماضي، عن طرح مستحضرات علاج مرض فيروس كورونا في الصيدليات الأسبوع المقبل، مشيرة الى تبرعها بإنتاجها الأول من علاج الوباء لوزارة الصحة.

وقال مدير عام الشركة الصيدلاني عبد الحميد عبد الرحمن السالم في بيان له ، إن "الشركة ستطرح مستحضر (ازثرومايسين) إلى المذاخر والصيدليات المحلية الأسبوع المقبل، وأن الوجبة الأولى من المستحضر سيتم تسليمها عن طريق خلية الأزمة الى وزارة الصحة. وبواقع 4050 عبوة تبرعاً من الشركة لعلاج مرضى الفايروس".

أكد السالم، أن "الشركة تتهيأ لإنتاج المستحضر الآخر (كلوركوين) بعد إكتمال وصول المادة الفعالة ومواد التعبئة الى الشركة للمباشرة بالإنتاج"، مبيناً أن "هذا المستحضر أثبت نجاحه وتم إنتاج وجبة بحثية أثبتت الفحوصات المختبرية نجاحها، وسيتم طرح المنتج قريباً جداً وبتركيز 200 ملغم"، فضلاً عن أن "الشركة تعمل على إنتاج المستحضر الثالث (هايدروكلوروسين)"، مشيراً إلى "وضع التركيبة الخاصة بإنتاجه وبانتظار وصول المادة الفعالة إلى الشركة لإنتاجه وطرحه في السوق المحلية".

أوضح أن الشركة "تسعى الى تنفيذ برنامج الصحة من المضادات الحيوية والأمراض المزمنة، حيث قامت بإنتاج وتسويق برنامج وزارة الصحة بالرغم من حظر التجوال مع سعي الشركة لطرح منتجات إلى الأسواق لأول مرة جنباً إلى جنب مع الأدوية المعالجة لفايروس كورونا، ولتكون في متناول يد المواطن البسيط بأسعار مناسبة وبفعالية وإنتاج وطني رصين".

من جانبها، أعلنت وزارة الصناعة والمعادن مباشرتها بتصنيع "الكمامات النانوية"، فيما كشفت عن قرب طرح "مفاجآت" على صعيد صناعة الأجهزة الطبية والروبوتات.

وقال المستشار العلمي للوزارة عمار عبد الله الجنابي"، إن "الوزارة بصدد صناعة كمامات نانوية خلال الأسبوع الجاري"، مؤكداً أن "خلية الأزمة العلمية ستزف بشرى بتصنيع أجهزة طبية في الأيام القادمة".

وأضاف أن "خلية الأزمة العلمية في الوزارة توصلت إلى نتائج إيجابية في تصنيع أول جهاز تنفس صناعي وجهاز لتنقية هواء الزفير الخارج من المريض وروبوتات عدد اثنين مجهزة بكاميرا وجهاز لاسلكي لمساعدة الطواقم الطبية والتمريضية لإدخال الدواء والغذاء إلى المريض ونقل النفايات والتجول داخل أروقة المستشفى دون إصدار أي صوت".

وأشار إلى "صناعة نموذجين من أجهزة التعقيم من قبل الشركة العامة للصناعات الكهربائية والإلكترونية وشركة الزوراء العامة لغرض تجهيزها للمستشفيات والبدء بالإنتاج الفعلي فضلاً عن تصنيع الأجهزة الطبية المهمة للحالات الحرجة".

سجلت 25 أصابة خلال سبعة أيام

ذي قار تتوقع بلوغ ذروة الإصابات بالكورونا خلال أسبوع وتعزو ارتفاع عدد الإصابات فيها إلى زحام الأسواق وعدم الالتزام بالتوصيات

□ ذي قار / حسين العامل

توقعت دائرة صحة ذي قار أمس الاربعاء (8 نيسان 2020) بلوغ ذروة ارتفاع الإصابات بالكورونا خلال مدة أسبوع ، وفيما عزت أسباب ارتفاع عدد الإصابات بالمحافظة خلال اليومين المنصرمين الى زحام الأسواق وعدم التزام المواطنين بالتوصيات والإجراءات الوقائية ، أكدت تسجيل 31 إصابة مؤكدة منذ ظهور الوباء وحتى الآن .

وفي حديث للمدى عن الموقف الوبائي للإصابات بالكورونا في محافظة ذي قار قال مدير عام دائرة صحة المحافظة الدكتور عبد الحسين أن " الإصابات بلغت حتى يوم (الاربعاء) 31 إصابة اثنتين من الإصابات شفيت تماماً وغادرت المشفى واثنتين توفيتا أما بقية المصابين والبالغ عددهم 27 مصاباً فلا زالوا راقدين في ردهات العزل لتلقي العلاج "، وأضاف " كما أن هناك عدداً آخر من الحالات المشتبه بها حيث أرسلت 58 عينة الى المختبر المركزي لغرض الفحص ونحن بانتظار النتائج".

وأوضح الجابري أن " الإصابات التي تم تسجيلها تتوزع في منطقة الثورة (إحدى ضواحي مدينة بالناصرية) ، ومنطقة الشريف في غرب الناصرية ، وقضاءي الشطرة والرفاعي ومنطقة الشوفة في شمال الناصرية ، وناحية سيد دخيل في شرق الناصرية ومنطقة الإسكان الصناعي في جنوب الناصرية"، عازياً سبب ارتفاع الإصابات في محافظة ذي قار الى عدم الالتزام بالتوصيات التي تعتمدها المؤسسات الصحية للوقاية من الإصابة بالوباء ".

وأشار مدير عام صحة ذي قار الى أن " مصاباً واحداً في منطقة الثورة تسبب بإصابة 19شخصاً آخر كانوا ملامسين له فيما تسبب مصاب أخر في منطقة الشوفة بإصابة 4 أشخاص آخرين "، منوهاً الى أن الكثير من الأهالي في منطقة الثورة لم يتقيدوا حتى الآن بالتوصيات وما زالت تجمعاتهم في الأسواق الشعبية وعند باعة الخضار وغيرها من الأماكن مثلما هي رغم تسجيل العدد الأكبر من الإصابات في تلك المنطقة ورغم تحذيرات ونصائح الفرق الصحية".

وأوضح الجابري أن " الإصابات الوافدة الى المحافظة سواء كانت من إيران أو ممن كانوا في زيارة العتبات المقدسة هي إصابات محدودة لكن التلامس والاختلاط وعدم الالتزام بالإجراءات الوقائية هي ما زاد في عدد الإصابات في المناطق المذكورة"، متوقعاً أن "يشهد الأسبوع الحالي ذروة ارتفاع الإصابات بالوباء كون الأعراض ستظهر خلال مدة أسبوع على الملامسين للمصابين الذين تم تشخيصهم مؤخراً حيث تم تسجيل 25 مصاباً خلال الأيام السبعة المنصرمة".

وعن الإجراءات الوقائية في المناطق التي سجلت أكبر عدد من الإصابات قال الجابري إن " الفرق الصحية والفرق الساندة لها باشرت ومنذ ظهور أول إصابة بالمرض بإطلاق حملات توعوية وحملات تعفير ناهيك عن أخذ عينات ونماذج فحص (مسحات) من الأشخاص الملامسين لغرض الفحص والتأكد من سلامتهم ".

ورجح مدير عام صحة ذي قار أن " تسجل المحافظة انخفاضاً ملحوظاً بعدد الإصابات خلال مدة أسبوع في حال تم الالتزام بالإجراءات الوقائية التي من شأنها الحد من انتقال وانتشار المرض " منوهاً الى أن " حملة المسح الميداني التي ستقوم بها المؤسسات الصحية بالمحافظة قريباً ستكشف عن المزيد من الإصابات كون هناك مصابين لم تظهر عليهم أعراض المرض بصورة واضحة ولا يمكن تشخيصها إلا من خلال الفحص الدقيق".

وأشار الجابري الى أن " حملة المسح الميداني ستنطلق حال توفر مستلزمات كافية من أجهزة الوسط الناقل الخاصة بأخذ عينات ومسحات من المصابين كون المؤسسات الصحية بالمحافظة تواجه نقصاً في تلك المستلزمات "، منوهاً الى أن " الملاكات الصحية قامت بتصنيع المستلزمات المذكورة محلياً وهي بصدد استحصال موافقة المختبر المركزي والجهات المعنية بالوزارة لتباشر باستخدامها".

وعن المختبر المزمع تجهيزه للمحافظة قال الجابري إن " المختبر للآن لم يجهز للمحافظة وإن الاتصالات جارية مع الوزارة بهذا الصدد".

وكشف مدير عام صحة ذي قار وعن استمرار خرق المواطنين لحظر التجوال ولاسيما في الأسواق الشعبية والاماكن العامة مبيناً أن " الأيام الأخيرة شهدت التزاماً بالحظر في الشوارع والطرقات الرئيسة ، إلا أن الأسواق ما زالت غير ملتزمة بالحظر وخاصة في المناطق التي سجلت أكبر عدد من الإصابات كمنطقة الثورة "، محذراً من ضعف الالتزام بحظر التجوال في المناطق الموبوءة كونها تساعد على انتشار الوباء بصورة أكبر".

وكانت دائرة صحة ذي قار كشفت أول أمس الثلاثاء (31 آذار 2020) أن مستوى الالتزام بحظر التجوال المفروض لتفادي انتشار الإصابة بمرض الكورونا يشكّل 80 بالمئة في المحافظة المذكورة التي تصنف ضمن المحافظات العراقية الأقل إصابات بالكورونا،

وفيما أكدت تسجيل خمس إصابات مؤكدة فقط منذ ظهور المرض حتى الآن، أشارت الى أن ارتفاع الوعي بمخاطر الكورونا زاد من إقبال المراجعين ورفع أعداد الحالات المشتبه بها.

وكان مصدر طبي في محافظة ذي قار قد أعلن يوم أمس الثلاثاء (31 آذار 2020) تسجل إصابة جديدة بفيروس كورونا لرجل خمسيني، وفيما بين أن المصاب كان محجوراً منذ أربعة أيام للاشتباه بإصابته، أشار الى أن الفرق الصحية تعمل على تعفير منزل المصاب في الناصرية وحجر عائلته منزلياً.

وكانت دائرة صحة ذي قار أعلنت يوم الاثنين (9 آذار 2020) عن اتخاذ جملة من الاجراءات الوقائية لمنع انتشار مرض كورونا، وذلك بعد تسجيل أول حالة إصابة بالمرض لرجل ستيني عائد من إيران قبل 20 يوماً، وفيما أكدت تخصيص ثلاثة مواقع للحجر والعزل الصحي، قررت منع دخول الأجانب الى المحافظة المذكورة.

العدد (4644) السنة السابعة عشرة - الخميس (9) نيسان 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كورونا يوقِف تألّق محترفينا في الدوري الكويتي

شوكان يطمح بالعودة إلى الأسود من بوابة كاظمة

□ بغداد / حيدر مدلول

ألحق وباء كورونا المستجد (كوفيد 19) الضرر بطموحات ثلاثة من نجوم الكرة العراقية الذين انتقلوا للعب إلى صفوف فريقي الكويت وكاظمة خلال فترة الانتقالات الشتوية بالموسم 2019-2020 بعد قرار مجلس وزراء دولة الكويت بإيقاف النشاط الرياضي حتى إشعار آخر ما أجبر الاتحاد الكويتي لكرة القدم على تأجيل المنافسات حتى مطلع شهر أيلول المقبل بصورة رسمية.

واستعانت إدارة نادي الكويت الكويتي بلاعبي منتخبنا الوطني لكرة القدم (أمجد عطوان وعلاء عباس) لتدعيم صفوف فريقها الأول في النادي في إطار رحلته لتحقيق الألقاب بالمسابقات المحلية واللعب ضمن منافسات الدوري التأهيلي لدور المجموعات بمنطقة غرب القارة في النسخة الحالية من دوري أبطال آسيا لكرة القدم 2020 على أثر المستويات الرفيعة التي قدّموها خلال تصفيات كأس العالم لكرة القدم 2022 مع أسود الرافدين.

وشهد يوم الرابع من شهر كانون الثاني الماضي تقديم إدارة نادي الكويت الكويتي اللاعبين أمجد عطوان وعلاء عباس الى وسائل الإعلام الرسمية برئاسة خالد علي الغانم في مؤتمر صحفي عقده في مقر النادي بعد يوم واحد من وصول بطاقتهما الدولية قادمين من فريق الشرطة حامل لقب دوري الكرة الممتاز وفريق الزوراء بطل مسابقة كأس العراق لكرة القدم ليكونا أول الصفقات بالنسبة للاعبين الأجانب خلال فترة "الميركاتو" الشتوي بالكويت وتم تسجيلهما في الكشوفات الرسمية للنادي لدى لجنة المسابقات بالاتحاد الكويتي لكرة القدم والمشاركة بالمسابقات المحلية.

وحقق النجمان علاء عباس وأمجد عطوان بعد ثلاثة أيام فقط أول لقب محلي عندما حقق فريق الكويت حلم جماهيره بنيل لقب النسخة السابعة والعشرين من كأس ولي العهد الكويتي لكرة القدم وللمرة التاسعة في تاريخه بعد فوزه على فريق العربي بفارق ركلات الترجيح (3-2) في المباراة النهائية التي ضيفها جابر الأحمد الصباح الدولي وانتهى الوقتان الأصلي والاضافي بالتعادل السلبي حيث شاركا كبدلاء، ونجح أمجد عطوان في تسجيل أحد الاهداف الثلاثة وغُمر بمحبّة الجماهير له ليتزوّد بالثقة في أول تجربة احترافية خارج العراق، وليتوجّه الفريق بعد ذلك الى العاصمة الأردنية عمّان لمواجهة مضيّفه فريق الفيصلي الأردني وينجح بتجاوزه في الوقت الإضافي بنتيجة (2-1) في المباراة التي جرت على ملعب عمّان الدولي ضمن الجولة الأولى من الدوري التأهيلي لدوري ابطال آسيا لكرة القدم 2020.

وتمكّن المهاجم علاء عباس من إحراز هدف الفوز الأول في الدقيقة السابعة والخمسين من القمّة المثيرة التي تمكّن فيها من تجاوز مضيّفه فريق كاظمة بالجولة العاشرة من الدوري الكويتي للمحترفين بهدفين نظيفين على ملعب "الصداقة والسلام" قبل أن ينتقل الفريق الى العاصمة الإيرانية طهران ويسقط في فخّ الخسارة أمام فريق استقلال طهران الإيراني بثلاثية بيضاء ضمن الجولة الثانية بالدور الثاني من البطولة الآسيوية وينتقل للعب الى بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم ضمن منطقة غرب القارة بالمجموعة الثانية الى جانب الوثبة السوري والفيصلي الأردني والانصار اللبناني.

وواصل علاء عباس هزّ شباك الخصوم حيث تمكّن من تسجيل هدفه الثاني مع فريق الكويت بالمباراة التي تمكّن فيها من إلحاق هزيمة ثقيلة بمضيّفه فريق التضامن قوامها ثلاثة أهداف ضمن الجولة الثانية عشرة من الدوري الكويتي للدرجة الممتازة قبل أن يتوقف مؤقتاً في القمة الكروية الجماهيرية أمام فريق القادسية التي انتهت بالتعادل السلبي ضمن الجولة الثالثة عشرة وقبل استقبال ضيفه فريق الانصار اللبناني على ملعبه ضمن الجولة الافتتاحية من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم حيث كسبها فريق الكويت بهدف نظيف.

ونجح صانع الألعاب أمجد عطوان في تدشين سجلّه التهديفي ضمن الدوري الكويتي بالدرجة الممتاز لكرة القدم واحراز الهدف الثالث لفريق الكويت بالدقيقة التاسعة والستين في مرمى فريق الساحل وخرج بالنهاية منتصراً بنتيجة (3-1) في الجولة الرابعة عشرة ثم واجه غريمه فريق الشباب في لقاء مؤجّل من الجولة التاسعة التي انتهت بثلاثية بيضاء كويتية ليقف بمركز الصدارة قبل المغادرة الى مدينة دبي الإماراتية ويحلّ ضيفاً ثقيلاً على مضيّفه فريق الوثبة السوري في ملعب زعبيل بنادي الوصل، وكانت حصيلتها بيضاء وذلك ضمن الجولة الثانية من الدور الأول لبطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

وتوقّفت رحلة التألق والعطاء للنجمين أمجد عطوان وعلاء عباس بعد قرار تأجيل المنافسات من قبل الاتحاد الكويتي لكرة القدم لمسابقتي كأس الأمير ودوري الكويتي للدرجة الممتازة الى شهر أيلول المقبل احترازاً من تفشّي فيروس كورونا المستجدّ، وقرّرا اللاعبان العودة الى العاصمة بغداد قبل ساعات من توقف رحلات الطيران بين البلدين وفق اتفاق تم إبرامه مع مجلس إدارة نادي الكويت يضمن عودتهما السريعة الى الفريق الأول لكرة القدم بعد استتباب الظروف.

نجاح شوكان

وتعاقد مهاجم المنتخب الوطني السابق لكرة القدم محمد جبار شوكان مع فريق كاظمة الكويتي لكرة القدم يوم التاسع من شهر كانون الثاني الماضي قادما من فريق نفط الوسط لمدة نصف موسم خلال فترة الانتقالات الشتوية ليكون ثالث لاعب عراقي يلعب في الكويت خلال الموسم الحالي واسهم في اليوم التالي بفوز فريقه على ضيفه فريق الساحل بنتيجة (3-0) ضمن الجولة التاسعة وحصل على ثناء وإشادة من المدرب بوريس بونياك.

نجح محمد جبار شوكان في افتتاح سجلّه من الاهداف بالهدف الثالث الذي أحرزه في شباك فريق اليرموك بالدقيقة التاسعة الستين التي أشرت في النهاية بنتيجة (3-1) ضمن الجولة الحادية عشرة التي جرت على ملعب عبد الله الخليفة الرياضي.

وساهم محمد جبار دوكان في تأهل فريق كاظمة الى دور الثمانية من كأس أمير الكويت للموسم 2019-2020 بعد هدف الفوز الثاني الذي أحرزه بالدقيقة الثامنة والسبعين في شباك فريق النصر بالمباراة التي انتهت بنتيجة (2-1) على ملعب جابر الاحمد الصباح الدولي يوم العشرين من شهر شباط الماضي ويواجه فريق القادسية يوم التاسع والعشرين من الشهر ذاتها قبل تأجيلها الى إشعار آخر من قبل الاتحاد الكويتي لكرة القدم ليشدّ (شوكان) حقيبته عائداً الى مطار بغداد الدولي برفقة زميليه أمجد عطوان وعلاء عباس قبل الانتقال الى محافظة البصرة حيث مقر سكناه بعد السماح له بالسفر من قبل إدارة نادي كاظمة مع بقاء الاتصالات بينهما حتى تنجلي محنة كورونا.

كلمة صدق

▪ محمد حمدي

اليوم العالمي للرياضة

مرّ اليوم العالمي للرياضة والتنمية من أجل السلام الذي تحييه المنظمة الدولية في السادس من نيسان الحالي وسط ظروف استثنائية غير معهودة صنّفتْ بالأخطر والأشدّ إيلاماً منذ الحرب العالمية الثانية، ومصدر الخطر المحدّق هو جائحة فيروس كورونا التي هزّت العالم لأيام أو شهور عجاف لا يعلم إلا الله زمن أفولها تابعت وغيري مدى الأهمية التي أعطيت للمناسبة على اعتبار أن الرياضة والصحة صنوان لا يفترقان في ميدان التنمية والسلم العالميين، ومع توقف الأنشطة الرياضية بالمجمل في الساحات والملاعب عالمياً إلا أن بريق الرياضيين لم يتوقف أبداً كرسالة مهمّة حملت الأمل الى العالم وباتت سوح التنافس تشهد انماطاً أخرى من الحراك والتنافس عبر التبرّعات والأعمال الخيرية والتطوعية وصولاً الى مراجعة الذات والعمل لفترات سابقة.

ومن يتابع أغلب المواقع الرياضية العالمية سيجدها زاخرة بأخبار الرياضيين الخيرية واسهاماتهم، وبقدر تعلق الأمر بمؤسّساتنا الرياضية والرياضيين على اختلاف مشاربهم من الممكن القول أن نسبة المشاركات والعمل متفاوتة بين اتحاد وآخر ومؤسّسة وأخرى ورياضي وآخر، لكن المؤسف أن يتحدّد البعض منهم وعبر أضعف الإيمان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي الى العبث بأوراق الماضي عبر إثارة خلافات وقصص أكل عليها الدهر وشرب وليس من سبب يذكر لتقليبها ومنها ما يخصّ شخوص رياضية ننتظر منها العمل والتغيير وتحديداً في اللجنة المؤقتة لاتحاد الكرة الحالية، كان الأعم الأغلب من المتابعين يتوقّع من المنظومة الرياضية كلاعبين مؤثرين في الوسط الرياضي والاجتماعي أن تكون لهم بصمات إيجابية تعين الجمهور على التصدّي للظرف الصعب وتبعث فيهم روح الأمل وليس العكس.

الحقيقة إننا حين نتكلّم عن بعض المظاهر التي نرصدها يومياً وإن كان بعضها مؤلماً فهذا لا يعني أبداً أنّ هناك ما هو إيجابي ومبهج ويجسد الرياضة خلقاً وروحاً عبر مبادرات انسانية ونصح وإرشاد تضج به المواقع الأخبارية ونشاهده يومياً يحضّ المواطن البقاء في البيت لتجنّب العدوى وانتشار الفايروس فيما نسجّل لأبطال آخرين وقوفهم مع العوائل المتعففة أو الأطقم الصحيّة بالتبرّع والاسهامات الفاعلة.

إن اليوم العالمي للرياضة في ميدان العمل من أجل التنمية والسلام يضع الرياضي في المقام الأول بمسيرة طويلة من العمل الإنساني تبقى مؤثرة اجتماعياً حتى بعد اعتزاله اللعب والتدريب وهذه الميزة بحدّ ذاتها تقييم عالمي ليس له مثيل للرياضي الرائد وعلى المؤسّسات الرياضية الرسمية وشبه الرسمية استثمارها كما يحصل في دول العالم من حولنا وعدم التوقف أبداً في البحث عن الرياضيين سوى من حالات نشير بها عن مرض أحدهم أو استحقاق لمنحة الرائد الرياضي فقط.

قد يحتاج مجتمع الرياضة بالنسبة للرياضيين المنجزين أن تكون لهم هيئة رسمية أو نقابة تحمل أسمهم وتدير العمل النقابي أين ما يكون التماس حاضراً له على أن تكتسب النقابة شخصية حقيقية تنال الدعم من أعضائها ولا يتم الحديث عنها باستحياء وبتعدّد الوجوه وليس الأهداف والفكرة وآلية العمل، وإن كُتب للنقابة أن ترى النور والعمل الحقيقي عندّها فقط ستنتهي أو تضمحل الكثير من المطالبات والمشاكل وتأخذ قالبها الصحيح.

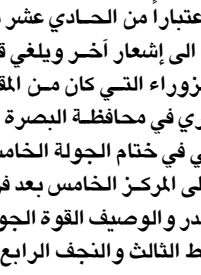

الحقيقة إننا حين نتكلّم عن بعض المظاهر التي نرصدها يومياً وإن كان بعضها مؤلماً فهذا لا يعني أبداً أنّ هناك ما هو إيجابي ومبهج ويجسد الرياضة خلقاً وروحاً عبر مبادرات انسانية

"التطبيع" تدرس مشاركتنا في بطولة غرب آسيا

□ بغداد / المدى

ينتظر أن تحسم هيئة التطبيع في اتحاد الكرة مشاركة المنتخب الوطني لكرة القدم في النسخة العاشرة من بطولة غرب آسيا لكرة القدم التي تضيّفها دولة الإمارات العربية المتحدة خلال الفترة من الثاني ولغاية الخامس عشر من شهر كانون الثاني المقبل بناءً على الكتاب الرسمي الذي بعثه اتحاد غرب آسيا لكرة القدم الى الاتحادات الوطنية المنضوية تحت لوائه.

وقال مدير الدائرة الإعلامية في اتحاد الكرة محمد خلف في تصريح خصّ (المدى): إن ملف مشاركة منتخبنا الوطني لكرة القدم في البطولة المقبلة أتفق بشأنها بين اتحاد غرب آسيا والاتحاد الإماراتي لكرة القدم وتم تحديد يوم الثلاثين من شهر نيسان الجاري موعداً نهائياً للبت بالتواجد فيها حيث سيكون مطروحاً على جدول أعمال الاجتماع المقبل الذي سيعقد عبر الدائرة الألكترونية في ضوء الاتصال الذي أجراه المدير الإداري للمنتخب الوطني لكرة القدم باسل كوركيس مع رئيس هيئة التطبيع في اتحاد الكرة إياد بنيان.

وأضاف أن موعد إقامة البطولة يسهم في تحضير المنتخب الوطني لكرة القدم للاستحقاقات المقبلة التي تنتظره خلال العام المقبل بحكم الاستفادة من المنتخبات الأخرى المشاركة فيها من منطقة غرب آسيا لكرة القدم برغم أنها لا تقام في أيام (الفيفا دي) وستكون الفرصة أمام الملاك التدريبي في الزجّ بعدد من اللاعبين الجُدد من أجل الوقوف على مستوياتهم الحقيقية لاختيار الأفضل منهم ضمن القائمة الجديدة لأسود الرافدين كما حدث في النسخة التاسعة التي تم فيه اكتشاف عدداً من اللاعبين الذين قدّموا مستويات رفيعة ومنهم إبراهيم بايش الذي استطاع أن يكون واحداً من أبرز الأوراق الرابحة للمدرب كاتانيتش في بطولة كأس الخليج العربي الثالثة والعشرين لكرة القدم والجولات الست الماضية من تصفيات كأس العالم 2022.

وأعترف خلف بصعوبة تقديم ملف مشترك مع الاتحاد الأردني لكرة القدم لتنظيم بطولة كأس آسيا لكرة القدم 2027 برغم تمديد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم فترة استقبال ملفات الاتحادات الوطنية الى يوم الثلاثين من شهر حزيران المقبل الراغبة في التنظيم كما هو الحال في الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي قدّم ملفه حسب الشروط التي تم إبلاغها في وقت سابق من العام الجاري.

وأوضح أن الظروف الراهنة التي يمرّ بها العراق بسبب جائحة كورونا المستجد (كوفيد 19) تجعل من المستحيل أن تفكّر هيئة التطبيع في اتحاد الكرة في تقديم ملف مشترك مع الاتحاد الأردني الشقيق، خاصة أن هناك ملفّات مهمة مطروحة على أجندتها يتوجّب الانتهاء منها خلال فترة عملها يوم الثالث من شهر تشرين الأول المقبل، ويقف على رأسها النظام الأساس للاتحاد الذي يمهّد الطريق نحو إجراء انتخابات جديدة لاختيار مجلس جديدة لولاية أمدها أربع سنوات مقبلة.

جلال حسن يُعيد هيبته في البيت الأبيض

□ بغداد / المدى

أعاد حارس مرمى المنتخب الوطني لكرة القدم جلال حسن حاجم هيبته في فريق الزوراء لكرة القدم في الجولات الثلاث الماضية بدوري الكرة الممتاز في الموسم الحالي من خلال المحافظة على نظافة شباكه التي كانت بيضاء أمام فرق الطلبة والكهرباء وأمانة بغداد في المباريات الثلاث التي جرت على ملعب الشعب الدولي، وكذلك ملعب بغداد في متنزه الزوراء في العاصمة بغداد قبل تعليق المنافسات حتى يوم 18 نيسان الجاري للحدّ من آثار وباء كورونا المستجد الذي أدى الى إصابة 1122 شخصاً ووفاة 65 في العراق.

ولعب الحارس جلال حسن دوراً مؤثراً في الفوز القاتل الذي حققه فريق الزوراء على غريمه اللدود فريق الطلبة بـ(الديربي) البغدادي المثير الذي جرى يوم السادس عشر من شهر شباط الماضي عندما تصدّى للعديد من الكرات الخطرة التي أخطر بها عدد من لاعبي الأنيق مرماه حيث نجح في التصدّي وأمساك الكرتين الخطرتين للمهاجم حيدر حسين في الدقيقتين السادسة والثامنة والثمانين من على منطقة الجزاء ليعطي زملائه دفعة معنوية في إحراز الهدف الثمين الذي أحرزه القائد مهند عبد الرحيم بالدقيقة التسعين جعلت أنصار البيت الأبيض سعداء بعد خروجهم من ملعب الشعب الدولي، يثنون كثيراً على جلال في أن يكون صمام الأمان في منافسة فريقه على لقب الموسم الكروي الحالي ويتم اختياره في تشكيلة الجولة الأولى.

وجدّد جلال حسن تألقه الكبير في الذود ببسالة عن مرماه ووقف عنيداً أمام الهجمات الخطيرة التي شنّها عليها لاعبو فريق الكهرباء طيلة دقائق الشوطين الاول والثاني من المباراة التي جرت يوم السادس والعشرين من شباط الماضي ضمن الجولة الثالثة وليمنح الفرصة من جديد الى القائد مهند عبد الرحيم في اقتناص هدف الانتصار الثمين في الدقيقة الخمسين ليرفع من غلّة الزوراء من النقاط الى ست ويضعه في المركز الرابع بالترتيب وينهي سوء الحظ الذي لازم الأخير بالمواسم السابقة امام كتيبة عباس عطية قبل أن يجدّد حضوره المتميّز أمام فريق أمانة بغداد في اللقاء الذي جرى على ملعب الأخير يوم الثاني من شهر آذار الماضي ويمنح فريق النوارس النقطة السابعة ويبقيه ضمن دائرة الفرق الأولى ضمن الجولة الرابعة قبل أن يذعن أحمد إبراهيم عباس لتعليمات خلية الأزمة الحكومية ويعلن تعليق المباريات اعتباراً من الحادي عشر من الشهر ذاته الى إشعار آخر ويلغي قمة الميناء والزوراء التي كان من المقرّر لها أن تجري في محافظة البصرة في اليوم التالي في ختام الجولة الخامسة ويتراجع الى المركز الخامس بعد فرق النفط المتصدر والوصيف القوة الجوية ونفط الوسط الثالث والنجف الرابع.

اللجنة المنظمة لمونديال 2022 تنفي الادعاءات الأميركية

□ الدوحة / المدى

نفت اللجنة العليا للمشاريع والإرث القطرية، المسؤولة عن تنظيم استضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، بشكل قاطع جميع الادعاءات التي وردت في الملفات القضائية التي نشرها الادعاء الأميركي في 6 نيسان 2020، والتي جاءت في إطار قضية منفصلة ومطوّلة لم يكن فحواها عملية تقديم ملفات الترشح لتضييف بطولتي كأس العالم 2018 و2022.

وجاء في بيان للجنة تلقت (المدى) نسخة منه "بالرغم من الاستمرار في توجيه اتهامات مزعومة لملف دولة قطر طوال السنوات الماضية، لم يتم حتى الآن تقديم أي دليل يُثبت عدم نزاهة هذا الملف لاستضافة بطولة كأس العالم لكرة القدم 2022، أو عدم توافقه مع كافة لوائح وقوانين الاتحاد الدولي لكرة القدم الصارمة والخاصة بملفات الترشح لاستضافة البطولة".

وأضاف "تؤكّد اللجنة أنها التزمت وبشكل قاطع بجميع القوانين والنظم واللوائح الخاصة ذات الصلة بعملية تقديم ملفات بطولتي كأس العالم 2018 و2022، وستتعامل مع أية ادعاءات مزعومة وغير مستندة على دليل بأعلى مستوى من الصرامة والحزم."

وفي سياق آخر أكدت اللجنة أن جميع المشاريع المرتبطة ببطولة كأس العالم لكرة القدم قطر 2022 تسير وفق الجدول الزمني المقرّر، وأن الخطط الاحترازية الموضوعة في حال حدوث أي تطوّرات إضافية متعلّقة بوباء كورونا، تضمن الانتهاء من تنفيذ كافة المشاريع قبل بدء منافسات البطولة في 21 تشرين الثاني 2022، مؤكدة حرصها الشديد على سلامة جميع العاملين في مشاريع بطولة 2022، وكافة أفراد المجتمع في قطر، وذلك في ظل التطوّرات الراهنة المرتبطة بفيروس كورونا (كوفيد19-)

كورونا وأزمة العقل اللاعِلمي !

■ د .لؤي خزعل جبر

في يوم ما أتذكّرُ إنني أوردتُ في منشور فيسبوكي فتوى للمحقق الخوئي، نقلتها من كتاب لمرجع كبير آخر هو تعليق على "منهج الصالحين"، لكون الرسالة الأصليّة لم تكن عندي، ومن المعروف إن التعليقة تذكر نص الرسالة الأصليّة بأمانة، فالإطمئنان يكاد يكون قطعي بصحة النقل. نشرتهُ، وخرجت، وعندما كنت في الخارج خطر في ذهني: "ماذا لو كان النقل غير دقيق؟" لاحظ إنّني أتحدث عن منشور فيسبوكي، وموضوع ليس بالخطير، وما نقلته من تعليق، وذلك التعليق لمرجع كبير، واحتمالات الخطأ فيه تقترب من الصفر! لم أتحمل الاحتمال (1/1000000000)، فقطعت خروجي، ورجعتُ إلى البيت، وبحثتُ عن الرسالة الأصلية، وأنزلتُ نسخة، وراجعتُ النص، فوجدته كما هو، آنذاك اطمأننتُ، اطمأننتُ لكوني لم أخالف أخلاقياتي العلميّة، والتزامي بتقديم الحقيقي والدقيق والتنويري، اطمأننت إلى احترامي لعقول الآخرين! فالعقل العلمي – بخلاف اللاعلمي – عقلاني، نقدي، دقيق، أخلاقي، يتحرى الحقيقة بشغف وموضوعيّة ونزاهة، ويحسب حساباً صارماً لما يُعلنهُ، للموضوع بذاته، لزمانه ومكانه، لتداعياته ومُعطياته!

ما نسبة أحد الإعلاميين للإمام علي بن أبي طالب من نص تنبؤي يتحدّث عن الأزمة الكورونية الحالية، أنموذجٌ للعقل اللاعلمي، وهو ليس حالة نادرة، بل شائعة، فهناك آلاف المنشورات التي تنقل عن شخصيّات دينيّة وتاريخيّة وأدبيّة وعلميّة نصوصاً لا تمتُّ بصلة لتلك الشخصيّات. وما فعله الإعلامي المذكور بسيط مقايسة بغيره، فهو نقل نص واضح الركاكة، وأحال إلى نهج البلاغة وكتاب آخر (عظائم الدهور للدبيزي)، ونهج البلاغة متاحٌ للتحقق، كما أن الآخر لا وجودَ له، فمسألته هينة، فكيف بنصوص واردة – بالفعل – في كتب معروفة، وكتب عالية، كتب شكّلت الثقافة الدينية النخبوية والشعبيّة، في كل المذاهب الإسلاميّة؟

هل نكون انتقائيين، فنرفض ما نسبه هذا الإعلامي، ونسكت عما ينسبه آخرون إلى شخصيات دينية وغير دينية؟ نرفض ما نسبه لأنه غير معقول أم فقط لأنه لم يرد بالفعل في كتاب مُعتبر، وبتعبير آخر، لو كان بالفعل ورد في نهج البلاغة، أوَ كان هناك كتابٌ – بالفعل – اسمه عظائم الدهور، ورد فيه النص، هل نقبله بلا تمحيص؟ فكتاب نهج البلاغة – كما يعرفُ المتخصصون – كتاب أدبي وليس ديني عقائدي، فالشريفُ الرضي جمع فيه ما رآهُ جميلاً من عبارات بليغة، ولم يكن غرضهُ جمع كلام علي، ولا تبيان عقائده، وما ورد فيه – في الغالب – إنما هو مقاطع مُختارة من نصوص أطولَ واردة في كتب أخرى، وبالتالي ألا يمكن أن يكون للنصّ معنى مغاير لو رجّعنا إلى سياقه الأصلي، ألا يمكن أن يكون نصاً مزيفاً نسبهُ كتابٌ ما إلى علي ونقله الرضي لاعتقاده بصحته؟ فنهجُ البلاغة – بذاته – ليسَ مُقدساً، بل قابل للنقد بحسب المحكات العقلانيّة والتاريخيّة واللغويّة! وكذلك كتابُ عظائم الدهور – إن وجد – ليسَ مُقدّساً، فكاتبه رجل من الرجال، عُرضَةٌ للكذب وللجهل وللتوهم، وكم لهُ من نظير في ثقافتنا الدينيّة!!!

مَن ينتقد الإعلامي المذكور، لابد أن ينظر إليه ضمن هذه الرؤية، قبل أن ينتقده يجب أن يُراجع معايير نقدَه، إن كانَ معياره وجود النص في كتاب معتبر أم لا، فكم نقبل ونتداول نصوصاً لا أصلَ لها؟ وكم نقبَل ونتداول نصوصاً من كتب غير معتبرة؟ وإن كان معياره عقلانية النص، فكم نقبل ونتّداول نصوصاً لا عقلانية؟ وكم في ثقافتنا من كتب – بعضها شبه مقدسّة – وهي مليئة باللاعقلانيات واللامعقولات؟!!

قرارات بائسة لا ترتقي لمستوى المحنة الراهنة

■ د. كاظم المقدادي

بعد الجرائم البشعة التي أقترفتها حكومته بحق شبيبة العراق من أبطال إنتفاضة تشرين الباسلة، وإجباره على الأستقالة، وغيابه " الطوعي" عن تصريف الأعمال في أوج أزمة وباء كورونا، عاد يظهر من جديد على الفضائيات،ويضطر العراقيون لمشاهدته وسماع خطبه الرنانة الموحية بأنه "المنقذ" للأمة من محنتها الراهنة...

بشأن مهمة مكافحة وباء كورونا كانت قد أناطتها حكومته بـ" خلية الأزمة " برئاسة وزير الصحة الدكتور جعفر صادق علاوي، وعملت الخلية طيلة الفترة المنصرمة وحتى الآن.لكن رئيس حكومة تصريف الأعمال ترأس جلسة مجلس الوزراء الأعتيادية الثانية عشرة المنعقدة في 2020/3/26، التي قررت تعديل قرار مجلس الوزراء رقم (64) لسنة 2020، وتشكيل " اللجنة العليا للصحة والسلامة العامة لمكافحة جائحة فايروس كورونا المستجد" برئاسته..

لماذا برئاسته بالذات وهو المستقيل ؟!!.. هل هو ضامن،أي موعود من شلة المتنفذين، بأنه سيستمر في السلطة ليترأس لجنة وطنية سيستمر عملها لأشهر قادمة ؟!!

والمفارقة أنه في 2020/3/29، ترأس الجلسة الأولى للجنة العليا، وأعلن بأن تشكيلها " جاء نتيجة شهرين من العمل والتقدم الحاصل، وتجاوز الصعوبات، وتقديم الحلول والتسهيلات اللازمة"، وأشاد بعمل " لجنة الأمر الأداري (55)" (وليس " خلية الأزمة") التي " قامت بعمل كبير".. ولم يتضح لماذا لم يذكر "خلية الأزمة" أو بالأحرى يتجاهلها. وما دامت حصيلة مكافحة كورونا " عمل كبير"، فلماذا إذاً تم تشكيل اللجنة العليا ؟ وما الذي ستتميز به عن خلية الأزمة برئاسته ؟!!..

لقد صدر عن الأجتماع الأول للجنة العليا بيان مقتضب جاء فيه:"إتخذ الإجتماع العديد من القرارات الهامة والعاجلة والتي ستصدر لاحقاً".. ومرّت أيام ولم نطلع عليه..وفي الأجتماع الثاني لها، في 1/ 4 / 2020، تحدث رئيسها، معتبراً أن " الوضع الصحي في العراق جيد" وأن" أرقام الإصابات بكورونا معقولة"..

لا مجال هنا لمناقشته كم أن الوضع الصحي في العراق " جيد"، والمواطنون يعيشون كل يوم وكل لحظة التدهور الفظيع للخدمات الطبية والصحية الذي سببته المافيا المعشعشة في المؤسسات الصحية..

أما " معقولية" أرقام إصابات ووفيات كورونا، فالمؤكد أن تقييم رئيس اللجنة العليا هذا يتجاهل أن الأرقام الحكومية هي موضع شكوك واسعة، وحتى إستهزاء وتندر من قبل المواطنين،الذين لا يثقون بمصداقيتها منذ أول ظهور لأعضاء"خلية الأزمة" في شباط الماضي، حينما شاهدوهم كيف يتدافعون على تصدر المنصة أمام وسائل الأعلام..وتزايدت الشكوك بعد ظهور تباين كبير بين أرقامها وما تشهده المستشفيات، وبينها وبين بيانات مفوضية حقوق الانسان..

ونقلت تقارير عن أطباء يعملون في المستشفيات وفي إجراء الفحوصات الميدانية خشيتهم من تفش خفي لفايروس كورونا، مؤكدين أن أعداد المصابين به أكبر بكثير من الأرقام الرسمية المعلنة. ونبهوا الى أن عدم الكشف عن ذلك يشكل خطراً صحياً كبيراً خلال الأشهر الثلاثة المقبلة.وأقرت وزارة الصحة وممثل منظمة الصحة العالمية في العراق أن توسيع الفحوصات أظهر زيادة متوقعة في عدد الاصابات الموجبة المكتشفة في أغلب محافظات العراق.

الى هذا، كشفت أزمة الأمتناع عن دفن ضحايا كورونا في المدافن الموجودة وتكدس جثثهم في ثلاجات المستشفيات، وبعضها في البيوت، كذبا صارخاً في أعداد المتوفين المعلنة رسمياً.

وأكدت تقارير بان الحكومة منعت الأطباء من إعطاء الأعداد الحقيقية للمصابين وللمتوفين بكورونا...

بالعودة الى الأجتماع الثاني للجنة العليا، نشير الى ما أعلنه رئيسها أيضاً:" إننا نعمل على توفير جميع متطلبات المواطنين في ظل الأزمة الراهنة،وعلى إتخاذ قرارات عملية لخدمة الشعب في ظل الظروف الصعبة".

فلنر ما الذي قررته اللجنة العليا في هذا المضمار:

أصدرت اللجنة العليا في جلستها الثانية 11 قراراً،ودرست " تحديد يوم للتضامن ولدعم الجهد الوطني في مواجهة وباء كورونا والمواقف التي جسدت روح الوحدة والتكافل، وتعبيراً عن التضامن مع عوائل المصابين والمتوفين.." !!!..

أول القرارات: "توفير الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية في مواجهة الوباء"..

ماذا يعني ذلك ؟.. أهو إقرار من اللجنة العليا بعدم وجود الخدمات الصحية والعلاجية والوقائية حتى تقرر توفيرها ؟!!.. والصيغة عمومية، أي بدون تحديد للمطلوب توفيره راهناً في الخدمات المذكورة..

القرارات الأخرى: ثمة 8 منها تتعلق بالإجازة الاستيرادية للأدوية والمستلزمات والأجهزة الطبية والعُدد التشخيصية والمختبرية، وتأجيل إستيفاء الرسوم الكمركية للمواد المذكورة، وتخويل وزارة الصحة إصدار الموافقات الاستيرادية، وإجراء المناقلة المالية، وإستثناء عقود تجهيز الأدوية والمستلزمات الأخرى من الضوابط والموافقات.

وقرار واحد ينص على تحويل مبلغ 50 مليون دولار لحساب الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية للشراء المباشر..

وثمة قرارات تتعلق بحاجة السوق من المواد الغذائية والطبية والزراعية، مع الأهتمام بالمنتوج الوطني، وتسهيل عبور الشاحنات ومركبات الحمل من والى المحافظات والمدن،ومتابعة ومراقبة الأسعار، وتسهيل مهمة تنقل الحاصدات الزراعية ونقل الأغنام والمواشي..

والملفت أن اللجنة العليا لم تخرج عن نهج تشكيل اللجان، التي شبع العراقيون منها، ولم يحصدوا سوى الوعود. فقد قررت: تشكيل لجنة برئاسة المستشار الاقتصادي لرئيس الوزراء لإعداد دراسة حاجة السوق من المواد الغذائية والطبية والزراعية.و لجنة في الأمانة العامة لمجلس الوزراء لدراسة دعم العاملين بالقطاع الخاص.

ولجنة برئاسة وزير التخطيط لمعالجة إنعكاسات الأزمة المالية والصحية على المواطنين، والنظر بتوفير مبالغ مالية للمواطنين المتضررين بالأزمة..

فمتى تجتمع هذه اللجان، وتعد، وتناقش،وتقر، وترفع مقترحاتها الى اللجنة العليا، ومتى ستقرها، والأزمة تتعمق يوماً بعد آخر ؟!!..

بعد هذين الإجتماعين للجنة العليا وللقرارات التي صدرت عنها وأعتبرها إعلامها "هامة وعاجلة".. ثمة تساؤلات تطرح نفسها:

أعلن رئيس اللجنة العليا-كما أسلفنا:" إننا نعمل على توفير جميع متطلبات المواطنين في ظل الأزمة الراهنة،وعلى إتخاذ قرارات عملية لخدمة الشعب في ظل الظروف الصعبة"..

فهل لجنته مهتمة حقاً في إجتماعاتها،وجداول أعمالها، وقراراتها، بمحنة الملايين من العراقيين المحرومين والمتضررين من الأزمة الراهنة ؟

ولماذا إذاً " النظر بتوفير مبالغ مالية"، وليس توفير المبالغ المالية اللازمة للمواطنين المتضررين ؟!!

ألا تعلم بوجود ما لا يقل عن 10 ملايين من المواطنين الفقراء،أغلبهم يقع تحت خط الفقر، وهؤلاء هم عمال المساطر وأصحاب البسطيات والباعة المتجولين وسواق التاكسيات وغيرهم من الكسبة الذين يكدحون يومياً لتأمين لقمة خبز وقوت أسرهم في الأيام العادية..فهل فكرت بحال هؤلاء المسحوقين، في ظل حظر التجوال(الذي لابد منه لمواجهة وباء كورونا) وهم عاجزون تماماً عن إطعام أطفالهم الجياع الذين ينتظرونهم في بيوتهم العشوائية ؟!

يا سادة أعضاء اللجنة العليا للصحة والسلامة العامة: إن جوع وبؤس أطفال هذه الملايين من المواطنين لا يحتاج " النظر بتوفير مبالغ مالية"، وإنما يستلزم إجراءات عاجلة وفاعلة لتوفير المبالغ المطلوبة..

لو كنتم مهتمين وحريصين حقاً وفعلاً على صحة وحياة هذه الملايين من العراقيين لقررتم مثلاً:

× أن تُطلقوا مواد البطاقة التموينية، وزيادة وتنويع مفرداتها، وتحسين قيمتها الغذائية.. أو تجهزون العوائل بوجبة تموينية كاملة لشهرين بالمجان أو مقابل مبلغ زهيد جداً .

× أن تمنحوا مستحقي الرعاية الأجتماعية راتباً عاجلاً لشهرين على الأقل .

× أن تمنحوا أصحاب البسطيات والأكشاك، والعاملين بأجر يومي، وعمال المساطر، وأصحاب الحرف المتوقفة، وذوي الإحتياجات الخاصة، والخريجين العاطلين عن العمل، مبلغاً قدره ربع مليون دينار شهرياً لمدة شهرين على الأقل .

× أن تدعموا أسعار قناني الغاز، وكذلك أسعار النفط والطحين المجهزين لأفران الصمون والخبز في المناطق الفقيرة بشكل خاص كي يباع الصمون والخبز بأسعار منخفضة .

× أن تصدروا قراراً بإعفاء المواطنين من أجور الكهرباء والماء. وآخر من دفع إيجارات البيوت والمحلات التجارية والأقساط المستحقة بأنواعها، لشهرين على الأقل.

هل صعب توفير المبالغ المطلوبة لمثل هذه القرارات ؟

-لا ، ليس صعباً لو :

×× تحركتم على أقطاب السلطة، الذين يمتلكون نحو 700 مليار دولار في البنوك الأجنبية ومعظمها مسروق من أموال الشعب.. ألم يقل رئيس اللجنة العليا:" نعمل على توفير جميع متطلبات المواطنين في ظل الأزمة الراهنة"، فلمَ لا يطلب من "ربعه" أن يكفروا عن ذنوبهم ولو بمليار دولار لكل واحد منهم، ويساعدون حكومته في تلبية ما وعد به ؟!!

هل هؤلاء غير معنيين بمبادرات التعاضد والتكافل الاجتماعيين ؟!!

×× طلبتم من مجلس النواب أن يتخذ فوراً قراراً،ملزماً بخفض رواتب ومخصصات الرئاسات الثلاث، والوزراء، وأعضاء البرلمان،والمدراء العامين، وذوي الدرجات الخاصة، الى 50 % ولمدة 3 أشهر. وإلغاء رواتب الرفحاويين،وأولهم الذين يعيشون في الخارج..

لو حققتم ذلك ستوفرون- كما تعلمون- المليارات لإنقاذ ملايين العراقيين من الكارثة المحدقة.

وحتى يتحقق ذلك، وأشك أنكم تريدون ذلك، فلمَ لا تستعينوا بالبنك المركزي وإستخدام جزء من المخزون الإحتياطي للأموال في معالجة أزمة الفقراء والمتضررين،إضافة الى متطلبات درء وباء كورونا ؟

أم أن الاحتياطي النقدي قد تبخر ؟!!

على اللجنة العليا للصحة والسلامة العامة أن تدرك، إن الجهود الوطنية، مهما تضافرت، لن تنجح في درء كارثة وباء كورونا عن المجتمع العراقي، من دون أن تنصب أيضاً وأساساً على توفير لقمة العيش وأبعاد شبح الجوع عن أطفال العوائل التي ليست لها مورد رزق ثابت، وتعيش على ما يكسبه رب العائلة من عمله اليومي !

كرونا تعبث بأحكام العقود أيضاً

■ هادي عزيز علي

للعقد موقع متميز في النشاط الإنساني وفي حركة التطور ولكافة مراحلها ، إذ أن الدراسات الانثروبولجية لوظيفة القانون تشير الى أن العقود مساهمة في نقل الإنسان من المرحلة الرعوية الى المرحلة الإقطاعية ومن ثم الى المرحلة الراسمالية وهكذا حتى وقتنا المعاصر . إذ يقول أستاذ القانون الفرنسي (آلآن سوبيو) في كتابه (الإنسان القانوني) : (لقد أصبح الولوج الى ثقافة العقد شرطاً للدخول الى الحداثة ، ويضيف أن البعض من الدول الاشتراكية السابقة تفسر أسباب انتكاساتها في اقتصاد السوق بعدم تجذر العقد في ثقافاتها ، ومن ذلك يتضح الأهمية التي تتربع بها العقود في النشاط الإنساني .

ولأهمية العقد في الدراسات الفلسفية فضلاً عن القانونية نرى أن (هيجل) يوليه اهتماماً ملحوظاً ويفرد له موضوعاً خاصاً في كتابه : (أصول فلسفة الحق) مستلاً عن موضوع الملكية وأحكامها وذلك بالقول : (... وعلى ذلك فمرحلة التعاقد هذه ليست مرحلة عرضية لكنها عنصر جوهري في تقدم العقل وتطوره ، ومن هنا كان للتعاقد أساس عقلي ، فالعقل هو الذي يجعل من الضروري أن يدخل الناس في علاقات تعاقدية ...) . ويأتي فايروس كرونا ليفسد هذا النشاط الإنساني ولو كان بصيغة و العقود .

كيف يتعامل التشريع العراقي مع هذه الجائحة العقدية ؟ إن التشريع العراقي قد وضع النصوص التشريعية اللازمة للتعامل مع الموضوع في موضوعين .

الأول - في حالة حدوث ظرف طارئ يجعل تنفيذ العقد مرهقاً وهو ما يسمى في فقه القانون بنظرية الظروف الطارئة التي نص عليها المادة ١٤٦ \ ٢ من القانون المدني وهي : (إذا طرأت حوادث استثنائية عامة لم يكن في الوسع توقعها ، وترتّب على حدوثها أن تنفيذ الالتزام التعاقدي ، وإن لم يصبح مستحيلاً صار مرهقاً للمدين بحيث يهدده بخسارة فادحة جاز للمحكمة بعد الموازنة بين مصلحة الطرفين أن تنقص الالتزام المرهق الى الحد المعقول إذا اقتضت العدالة ذلك . ويقع باطلاً كل اتفاق على خلاف ذلك).

ولغرض تطبيق أحكام هذه المادة يجب تحقق الشروط الآتية : الأول – أن يكون العقد ممن العقود المستمرة التنفيذ ثانياً – أن يكون الحادث الطارئ استثنائياً عاماً غير متوقع ولا يمكن دفعه ، أي لا يد للمدين في حدوثه . الثالث – إن الظرف الطارئ يجعل تنفيذ الالتزام مرهقاً للمدين . وإعمالاً لهذا النص القانوني فإن أحكام القضاء قد استقرت على الحكم بالتوازن في تنفيذ العقد متى ما تحققت الشروط تلك . وفي حكم لمحكمة التمييز قضى : (للمقاول أن يتمسك بالظروف الطارئة الناتجة عن الأمطار والفيضانات وإن اشترط في عقد المقاولة خلاف ذلك ما دامت الأمطار قد هطلت بصورة غير اعتيادية ولا متوقعة) الحكم المرقم ٥٨٨ / مدنية ثانية / ١٩٧٣ في ٢٢ / ٤ / ١٩٧٤ . وما زالت أحكام محكمة التمييز مستقرة على هذا التطبيق وإعمالاً للنص المذكور .

ولكن في حالتنا اليوم الأمر لا يتعلق بصيرورة العقد مرهقاً للمدين وإمكانية التدخل قضائياً لإعادة التوازن لطرفي العقد ، بل إن كورونا جعلت تنفيذ العقود مستحيلاً ، أي إن عمق الجرح الذي أحدثته كورونا تجعل القضاء غير مبرئ للعلل الجسام وهنا نجد المشرع العراقي يضع نصاً يمكنه التعامل مع الجوائح ومهما كان نوعها وقسوتها ، وهو ما تضمنته المادة ١٦٨ من القانون المدني التي تنص على : (إذا استحال على الملتزم بالعقد أن ينفذ الالتزام عيناً حكم عليه بالتعويض لعدم الوفاء بالتزامه ، ما لم يثبت أن استحالة التنفيذ قد نشأت عن سبب أجنبي لا يد له فيه ...) .

إن فقهاء القانون وشرّاحه يقولون إن استحالة التنفيذ الناشئة عن سبب اجنبي لا يد له فيه تعني : (القوة القاهرة) أو مرادفها (الحادث الفجائي) التي تجعل تنفيذ العقد مستحيلاً ، وهي الحادث الذي لا يمكن نسب حدوثه الى المدين فهو مستقلٌ عن إرادته خارجٌ عن إرادته ولا يمكن توقع حصوله وغير ممكن دفعه أو التغلب عليه . وما جائحة كرونا إلا قوة قاهرة التي قصدها فقهاء القاون عند تناولهم السبب الأجنبي . إذ يكون المتعاقد غير قادر على مقاومتها وليس بإمكانه دفعها وإنه عاجز أمامها فيكون من المستحيل عليه تنفيذ التزامه بالعقد ، وهنا تختلف عن الظروف الطارئة التي لا تجعل العقد مستحيلاً بل يمكن تنفيذه مع الإرهاق وهذا شرط القوة القاهرة الأول . أما شرطها الثاني فهو إن طرفا العقد لم يكن في وسعهما توقع حدوثها ، إذ إنهما عندما أبرما العقد وتحت أحكام حسن النية كان التطلع الى النتائج المتوخاة من التعاقد في ظروفه المعتادة الطبيعية، ولو افترض جدلاً إنهما توقعا حدوثه فلا يصار والحالة هذه الى توصيفه بالقوة القاهرة مطلقاً ، ولكان له حكم آخر مخالف لأحكام استحالة التنفيذ . والشرط الثالث لها أن لا يد للمدين في حدوث القوة القاهرة ، أي أنها خارجة عن إرادته ومستقلة عنه .

إن كورونا بوصفها قوة قاهرة تؤدي الى انقضاء ما التزم به في العقود الملزمة للطرفين ، أي انقضاء الالتزام التعاقدي المفضي الى انقضاء الالتزام بالتعويض لأن الشق الثاني من المادة ١٦٨ المنصوص فيه على السبب الاجنبي الذي جعل التنفيذ مستحيلاً والمعفي من الحكم بالتعويض خلافاً للشق الأول من المادة المذكورة ، أي أن المدين والحالة هذه يكون متحرراً من تنفيذ الالتزام أولاً والإعفاء من التعويض كلياً ثانياً .

على وفق ما تقدم يمكن تصور حجم الخسائر التي تواجه المتعاقدين والنتائج السلبية عن عدم تحقيق الأهداف التي انصرفت إليها إرادة المتعاقدين وحجم الأموال المهدورة جراء ذلك وانعكاس ذلك بالإجمال على الاقتصاد الوطني ، وعملية إصلاح ما أنكسر وكلفته بعد زوال الغمة والزمن المهدور المحسوب على التنمية والاستثمار ليس المقصود هنا العراق فحسب بل في جميع أرجاء العالم وما ترافق ذلك من تداعيات الحرمان والعوز التي تتحملها الفئات المسحوقة والمعدمة .

إضافة لما تقدم فإن هناك كؤوساً أخرى مترعة بالخيبة والإحباط وهي المدّد القانونية الملزمة لرفع الدعوى وبسقوط مدّدها يسقط الحق في المطالبة بها قضائياً جراء تطبيقات منع التجول ، وتعطيل الحياة بالشكل الذي يشهده العالم يرجح سقوط الحقوق وهدرها وحرمان أصحابها منها . فضلاً عن مدّد الطعن القانونية التي بسقوطها تعرض أصحابها لخسائر جسيمة إلا أن في شق مدّد الطعن أصدر مجلس القضاء الأعلى – مشكوراً – إعماماً يتم من خلاله معالجة موضوع الطعن بالإحكام من خلال إيقافها وعلى وفق الشكل المرسوم في ذلك الإعمام والواجب التنفيذ .

العدد (4644) السنة السابعة عشرة - الخميس (9) نيسان 2020
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

كلاكيت

■ علاء المفرجي

هتلر والسينما.. هواية الفوهرر المجهولة

عرف عن هتلر اهتمامه الكبير بالفنون والثقافة بشكل عام، فظهرت الكثير من الدراسات حول الكتب التي قرأها، واهتمامه بالهندسة المعمارية، وولعه المعروف بالمؤلفات الموسيقية، وخاصة مؤلفت فاغنر الاوبرالية.. ويبقى تدخله بالرسم والمعرض الالمانية الكبيرة، واضح جدا، حدا ظهور العديد من اللوحات التي رسمها.

الكثير من الذين أعدوا دراسات عن اهتماماته هذه لم يتطرقوا الى اهتمامه بالافلام السينمائية؛ وقد أفرد الباحثون حيزاً مهماً لإهتمامه بالأفلام السينمائية، والدور الحاسم الذي أداه (وزير الأفلام والدعاية) جوزيف جوبلز في توجيه مسار صناعة الأفلام النازية.

الكتب المهتمّة بصناعة الافلام في الرايخ الثالث لا يوجد الكثير منها . كي نتعلمه عبر التفحّص عن قرب في تدخل هتلر أما في كتاب (هتلر والسينما) لبيل نيفن والصادر عن دار المدى بترجمة هيثم لمع، فيظهر بالعكس انه يمكن في الواقع لهذا التمعّن ان يعلمنا الكثير.

كان هتلر أكثر من مستهلك محايد للأفلام السينمائية، والتي كان يشاهدها ليلة بعد ليلة في مقر إقامته الجبلي، البرجهوف. وقام هتلر أكثر من مرة في خلال سنوات الرايخ الثالث، بصورة مباشرة أو غير مباشرة بتشجيع إنتاج الأفلام النازية التي روجت لرؤاه وبرامجه السياسية.

لقد ادرك هتلر قدرة الافلام على إقناع المشاهدين، وذكر في كتابه (كفاحي) يقول: "في وقت اقل بكثير، ودفعة واحدة برأيي، يفهم المشاهد تصويرا لفكرة ما قد يتطلّب استيعابها مجهوداً متعباً وطويلاً من القراءة".

وأكثر من جوبلز، اعتبر هتلر أنه من الضروري أن يعطى مخرجو الأفلام الروائية الفرصة لإخراج أفلام وثائقية، إذ كان من المطلوب تصوير الأحداث الواقعية ليس بالقدر الصحيح من الدعاية السياسية وحسب، بل أيضاً بالتقنيات الجمالية والدرامية التي لدى الأفلام الروائية كي تصل الرسالة السياسية بأكبر وقع ممكن.

يبدأ الفصل الافتتاحي بتناول عادات هتلر في جلساته الخاصة لمشاهدة الأفلام، والتساؤل إلى أي مدى وصل تأثير الأفلام فيه، ثم يدرس الآراء المختلفة حول "فيلمه المفضل". وهنا يفرض الحذر نفسه، إذ من الصعب الوصول إلى حقيقة أكيدة. وبينما تبدو بعض العناوين المرشحة اقرب إلى التصديق من غيرها بينما يتناول الفصل الأول هتلر كمستهلك للأفلام، يركّز الفصل الثاني على سياسته في اختيار الأفلام، ويدرس الأسباب التي كانت تدفعه إلى حظر أفلام معينة، أو معارضة منع أخرى. ويحلل في جانب من الفصل حالتين تدخّل خلالهما هتلر تدخلاً بارزاً :طلبه إنتاج فيلمين وثائقيين حول قطع تناسل ذوي الاحتياجات الخاصة بعنوان (ضحايا الماضي)، وحول الحرب الأهلية الإسبانية بعنوان "في المعركة ضد عدو العالم"، لقد اعتنى هتلر بمشروع إعداد هذين الفيلمين ، النازيين المهمين كي يروج لأفكاره الأساسية ونظرته إلى العالم: الحاجة وإلى مناهضة أطماع البولشفية في العالم، وحماية "الألمان من المعوقين عقلياً وجسدياً"، ويسعى الفيلم إلى "إقناع المشاهد بأنه من شأن القانون الإلهي والقانون الطبيعي على السواء ألا يسمحا للضعفاء وراثياً بالتناسل."

ويلفت الفصلان الثالث والرابع الانتباه إلى مجموعة أفلام أكثر شهرة طلب هتلر إنتاجها، منها الفيلمان اللذان أخرجتهما ليني ريفنشتال عن تجمعات الحزب النازي، "فوز العقيدة"1933. و"انتصار الإرادة" (1935)، وفيلمها عن دورة برلين للألعاب الأولمبية، "أولمبيا" (1938)، بعد استلام النازيين السلطة في يناير 1933 وصلت إلى شاشات السينما، الألمانية أفلام عديدة تتناول انهزام الشيوعية، ودعت تجمعات نورمبرج في الألمان حرفياً إلى الاحتشاد حول القائد النازي في العامين 1933 و1934 في تشكيلات منتظمة، وأراد هتلر أن تنقل رسالة التجمعات عبر شاشات السينما إلى أنحاء البلاد. وكما تدل فصول الكتاب التي تحكي عن ريفنشتال، تدبّر هتلر أمر تمويل أفلامها، ضامنا بذلك ان تنفذ ما يريد. وتوجد إجابات عديدة محتملة للسؤال عن سبب تكليف هتلر ليني ريفنشتال بمهمة تصوير التجمع .كانت الإجابة التي قدّمها منتقدو ريفنشتال هي أنها كانت عشيقة هتلر. لقد ذكر الكاتب المناهض للنازية كارل زوكمايير من منفاه الأمريكي في العام 1942 أن ريفنشتال كانت معروفة في المانيا باسم "صدع الرايخ الجليدي". ولم يُصدّق زوكمايير نفسه أنها نامت مع هتلر: "يمكننا الافتراض أن الاثنين كانا عاجزين".

يتعرض الفصل الخامس لزياراته صالات السينما الألمانية. في أكثر الأحيان، كان يظهر في الصالات التي تعرض أفلاماً يهمه أن يرتبط اسمه بسياستها أو برسائلها السياسية الخبيئة. كما يظهر الفصل الخامس كيف وظّفت السينما كي تغمر الجماهير بصورة هتلر وصوته، يعرض الفصل السادس الطريقة التي استثمر فيها هتلر الممثلين، فالممثلون، وخصوصاً الممثلات، غالباً ما حلّوا ضيوفاً على سهرات هتلر الخاصة. عندما كان جوبلز يجد الأفلام المعروضة في تلك السهرات ثقيلة بليدة.

والكتاب عبارة عن قسمين. من الفصل الأول إلى السادس، وباستثناء التعرّض في مكان أو اثنين لمرحلة ما قبل الحرب والحرب، . فالتركيز على سنوات السلم في عهد هتلر، أي 1933-1939 وتركز الفصول الأربعة الباقية على سنوات الحرب.

ويعود الفصل الأخير إلى موضوع الممثلين. مع إدراك هتلر أهمية الأفلام كوسيلة للترفيه وللدعاية السياسية على السواء في ظل حرب قاسية، حرص على إعفاء الكثيرين من الممثلين الألمان البارزين من الخدمة العسكرية، وفي المقابل عبّروا هم عن امتنانهم للمزايا التي نالوها بمساهمتهم في دعم حرب هتلر. هذا الكتاب ليس عن إنتاج الأفلام النازية، فهناك العديد من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

وأكثر من جوبلز، اعتبر هتلر أنه من الضروري أن يعطى مخرجو الأفلام الروائية الفرصة لإخراج أفلام وثائقية، إذ كان من المطلوب تصوير الأحداث الواقعية ليس بالقدر الصحيح من الدعاية السياسية وحسب، بل أيضاً بالتقنيات الجمالية والدرامية التي لدى الأفلام الروائية كي تصل الرسالة السياسية بأكبر وقع ممكن

الشك ومركزية الشخصيات الثانوية في المسلسل التركي: "ويبقى الحب"

محمد جاسم الأسدي

تتخذ البنى الجمالية -في الدراما- أشكالاً فاعلة في تأدية القيم الدلالية التي ينتمي إليها الوعي الإبداعي، ولا سيما حين يكون القائم بالاتصال نظاماً جماعياً يرسل الحدث الاتصالي عبر الفعل الوقائعي كما نلحظ في نمط المسلسلات الدرامية، وإذ تقوم الدراما بالدرجة الأساس على النسق الديالكتيكي فإن الشك بوصفه حالة ذهان -تتناقض عندها الافتراضات- يمثل حالة من الصراع الداخلي، التي تنعكس بنحو متلازم على أفعال الشخصيات الرئيسة والثانوية التي تتحرك على مساحة العمل الدرامي ككل، أما الغيرة فهي ناتج موضوعي متلازم للشك جراء الشعور بمنافس خارجي يهدد العلاقة بالامتلاك، والخراب، وعطفاً على هذين المتغيرين فإن مُشاهد الدراما التركية يلحظ اختلافاً جوهرياً بائناً، في متابعته لمظاهر المتن الحكائي والسيناريو المرتبط به، وليس انتهاءً بالشخصيات التي تقدمها، مع ما تقترح من مساحات توقع تشي بكسر نمط التلقي المعهود، من خلال بناء العمل الدرامي، ولاسيما "المنتخب" -في هذه المقاربة- على وفق ثنائية الشك والغيرة وبالتحديد عن طريق المشاهد القصصية والشخصيات الثانوية المعقدة للأحداث المتصاعدة..

إن الرؤية الآنفة لتتضح بنحو أكثر جلاء، عبر الاطلاع على المسلسل التركي الرومانسي الذي ألفه كل من: "يلدز تونك، ومراد لطفي، ومحمد بلال، وأثيم يكتا"، وأخرجه التركي: "قدرت سابانجي"، والموسوم بـ: ألف ليلة وليلة، المترجم عربياً بالمحكية السورية، بـ(ويبقى الحب)، والذي عُرِض في ثلاثة مواسم وبمعدل تسعين حلقة، للمدة من "نوفمبر2006 إلى أيار2009، إذ حقق جائزة أفضل مسلس في مهرجان الفراشة الذهبية السينمائي للدورة"34"، عبر شخصيتيه الرئيستين: خالد أرغنش في دور (أنور أكصال)، وبيرغوزار كوريل في دور (شهرزاد أوليا أوغلو)، ولاسيما في تَمَثل نمطية السلوك الأنثوي عند شهرزاد والسمات الذكورية الشرقية عند شهريار في قصة: "ألف ليلة وليلة"، إذ يبدو التمنع والغيرة والوصال المتقطع والعرف وصراع الإرادات الشخصية ذات الوجد والأخرى ذات العقل، ناهيك عن الشك والشخصيات الدخيلة والمشاهد المأزومة التي تطغى في العمل، على نحو لا يجعل حبكة المسلسل تنتمي لغير الشرق الذي يشكل هويتها..

أما قصة العمل، فتدور حول الأرملة الشابة (شهرزاد) التي فقدت زوجها في حادث سيارة تاركا وراءه طفلاً راجب غولن (كنان) يصاب بمرض اللوكيميا، ويتنكره جده متين تشكمز بدور (برهان)؛ لرفضه زواج أبنهم منها، وتعجز شهرزاد عن كلفة العملية فتقترض من صديقتها جيداء دوفنجي بدور (منى) وأحد أصدقائها، ومع وجود متبرعة أذرية أيين عرمان بدور (ناريمان) لكن يبقى مبلغ 150 ألف دولار، فتطلب المال من (أنور بيك) صاحب شركة الإنشاءات التي تعمل فيها، وهو ناقم على النساء بسبب خيانة والده الذي مات في بيت عشيقته، وعدّ طلبها جرأة غريبة، وساومها بأن تمضي معه ليلة، واضطرت شهرزاد للقبول (شرط أن يبقى السر دفينا بينهما)، ولم تخبره بعملية ابنها لأن قانون الشركة لا يقبل بالمهندسات المتزوجات، فتجري العملية وتنجح، وأنور بيك يعاملها بقساوة على خلاف شخصية تاردو فلوردون بدور (كرم بيك) شريكه وصديقه الحميم الذي يتعاطف معها ويحبها، في حين كانت منى صديقة شهرزاد مولعة به، ويكتشفان لاحقاً حقيقة مرض كنان وتعيش المتبرعة ناريمان مع شهرزاد وكنان كمربية له وكأخت أنقذت حياة أبنها.

وتزور جدة كنان السيدة تومريس إنجير بدور (ناهدة خانم)) حفيدها خفية، في حين كانت شهرزاد ناقمة على جده برهان بيك، الذي رفض مساعدة حفيده، إلى أن يساعد برهان ناريمان ويخلصها من عصابة لتشغيل النساء بالدعارة فتتغير معاملة شهرزاد له وتصطلح الأمور بينها وبين أهل زوجها.

إن الملحوظ في تمثل ثيمتي الشك والغيرة، ولا سيما في مواطن تصاعد الأحداث وتأزمها، إن تلازماً معنوياً يجري بين وجود الأزمة والشخصيات الفاعلة الدخيلة التي تصنعها، وهنا تغدو الأزمة سلماً فنياً يفعل موضوعتي الشك والغيرة ويمدها بالتحول الجمالي نحو مآلات القصص القصيرة الذائبة داخل منظومة السرد المقدم دراميا بشكل عام، ففي حفل زفاف (شهرزاد) من (أنور) تظهر شابة تدعي أن أنور ساومها وتترك شهرزاد الحفل بثيابها البيضاء يساعدها في ذلك كرم، وهنا يتعالى الارتياب الذرائعي عند الطرفين، إذ لا شك أن قصة ثانوية ضمن منظومة القصة الرئيسة تحقق تأزماً للحدث الرئيس، من خلال تسبيب حدوث الشك وتبلور الغيرة، وهي -بدورها- تساعد على تعقيد المشهد، ولا سيما حين يكون الفاعل المساعد هو شريك أنور في شركته، متمثلاً بـ(كرم) الذي لا يخفي حبه لشهرزاد، وهو المتهم سلفاً بحبه لشهرزاد، بما يخلق نمطاً من الفراق المشرعن، الذي تتسبب بها هذه شخصية "الشابة" الفاعلة الدخيلة، إلا أن تعرض الفتاة اعترافها أمام التلفاز بأن أنور بيك لم يقض ليلة معها وأن الموضوع مجرد إدعاء، لكن شهرزاد تبقى في عدم اطمئنان، جراء خطيئة الليلة الأولى، وتواتر الشواهد التي تحرج العلاقة التوافقية بينهما، وهو ما يجعل شخصية الشابة توازي شخصيات المتن الحكائي في العمل الدرامي..

وإذ تدخل أبرو عكاش بدور (ياسمين) حبيبة (أنور) السابقة شريكة له، بعد أن سعى (كرم) لفض الشراكة معه في العمل، يتزامن مع ذلك سقوط طائرة يعتقد أن (أنور) كان على متنها، غير أنه حين يظهر على قيد الحياة، تبقى ياسمين حائلا من رغبة شهرزاد في مصالحته واسترجاع حبه، وبهذا تتبدد مشاعر الوصل وتموت الرغبة في الرجوع، مع وجود عائق من الشخصيات الثانوية الفاعلة، الذي يمنع ظهور الحب الدفين، إذ أن تلك الشخصيات تسهم في صناعة المشهد الصادم الذي يتوسط الانفراجة المتوقعة لحل المشاهد، بما يساعد على تعقيد الحبكة الكبرى المتمثل بنسيان خطيئة الليلة الأولى وتحقيق الحب الأبدي عبر الاقتران، ونتيجة القصص القصيرة التي تؤطر العمل بأكمله، تظل العوائق الكومبارسية زيتاً يشعل نار الغيرة التي يتسبب بها الشك جراء تلك الشخصيات.

وقد يصبح هذا النمط من القصص القصيرة -المتمثلة بمشاهد عرضية- ضرباً من التعزيز التقني؛ لإطالة أمد الفعل المحوري في المشاهد الكبرى الحاسمة، لتغدو هذه الأنماط من الشخصيات مركزيةً لا ثانوية كما يعهدها المختصون في السرد الدرامي، وهي لا تقل أهمية عن الشخصيات التي يقوم عليها العمل بأكمله، لأنها سبب في تأزيم الأحداث وتصاعد الحبكات، نحو ذروة العمل، من الناحية التقنية الجمالية، ومن الناحية التأثيرية في المشاهدين؛ لارتفاع مستوى قلق الانتظار نحو كسر أفق توقع ما سيؤول إليه المشاهد في نهاية كل موسم من المسلسل، وعلى سبيل التقريب فإن ظهور شخصية المهندسة (هدى) مع اقتراب المسلسل من نهايته، أسهم في الرجوع إلى المشهد الصفر في بناء السلسلة الدرامية، فبعد أن وصل قرار أنور وشهرزاد إلى ضرورة نسيان الماضي وتفصيلاته، والتخلص من كل الأزمات التي رافقت السيرة الغرامية التي مروا بها في الحياة العامة والعمل، فإنهما يعزمان على الزواج، ويحدث ذلك، ومع تحضيرات ذلك وصولاً إلى حفل الزفاف، واقتراب موسم المسلسل من الانتهاء، تضع (هدى) السم في كأس شراب الزهورات وتحتسيه شهرزاد، وتسقط جنينها، ويتلطخ فستانها بالدماء، في مشهد ينهي كل أمل عند المتلقي وعند الشخصيات دخل العمل ذاته، ومن ثم تنقل إلى المشفى، ثم تقتل (هدى) صديق شهرزاد (حسان) لأنه شاهدها وهي تقتل موظفاً في شركة الانشاءات، وإذ تشك (منى) بعلاقة شهرزاد وكرم، تقوم بفعل ثمالتها بفضيحة، يذهب كرم على إثرها إلى بيت هدى وتحت تأثير السكر يبوح لها بالليلة التي قضتها شهرزاد مع أنور أكصال، وكيف أنه دفع لها 150 ألف دولار، ويتأزم الموقف أمام أنور بشكل لا مجال فيه لأي حل لعقدتي الغيرة والشك، فضلاً عن كونه بالبوح بسر تلك الليلة واسترذاله شهرزاد لأجلها، وهنا تنطفئ جذوة الغيرة وتقرر شهرزاد مغادرة الجميع..

إن وصول سر الليلة التي قضتها (شهرزاد) مع (أنور) إلى المهندسة (هدى) يجعل من النسق التقني للسرد يسير بنحو دائري، يعود فيه إلى الملفوظ الأدائي الذي وعدها من خلاله بأن السر يبقى بينهما فقط، وهو ما جعل الشك يتصاعد بكون (أنور أكصال) يبوح بالسر، ومتهما بأنه قضى ليلة مع الفتاة الشابة، وشريكاً في العمل لحبيبة قديمة تدعى (ياسمينة)، لتتأزم الأحداث مع علم أنور بأن له أبنه من عشيقته القديمة، ليتزامن كل ذلك مع شك متبادل لـ(أنور أكصال) بإزاء شهرزاد، ويتمثّل بغيرته من شريكه في العمل (كرم) لكون الأخير يظهر حباً لشهرزاد، وكذلك شكه بـ(حسان) صديق شهرزاد، فضلاً عن هاجس تلك الليلة التي قضاها معها مقابل مبلغ من المال لتجري عملية لولدها (كنان)..

وعلى الرغم من انتهاء المسلسل بمنع شهرزاد من الزواج بشخص تتعرف عليه، جراء حبها الدفين لأنور، وتعلق أبنها (كنان) به، إلا أن ثيمتي الشك والغيرة ظلتا مهيمنتين على الجسد الحكائي والأفعال الدرامية المتحققة من خلال القصص المساعدة ضمن القصة الكبرى..

أما المستوى الثقافي الذي فعل التواصل العلامي وحرر الشخصيات الدخيلة الثانوية نحو بروزها بوصفها متناً فيتمثل عن طريق فاعلية السلوك الشرقي القائم على حب الشرقي للمرأة الغامضة متمثلة في شهرزاد، وهو تناص تقني لم يخرج عن مضامين مسرحية توفيق الحكيم : عصفور من الشرق، والتي تقوم ثيمتها على حب الشرقي للغموض الذي لم يجده عند معشوقته الفرنسية بعد مصارحتها والتعرف على وضوحها، ومساورته الشعور ذاته الذي مر به أنور أكصال بإزاء شهرزاد في بعض مراحل وصالهما وامتلاكه لها ، مع انشداده نحوها في حالة الجفاء والشعور بانفلاتها كما نلحظ في مسلسل ويبقى الحب..

فيلم (كورونا)..

إنجاز أول إنتاج سينمائي يروي قصة الوباء في كندا

ترجمة : عدوية الهلالي

وفقاً لصحيفة نيويورك تايمز ، فإن أول فيلم حول وباء كوفيد 19 أصبح جاهزاً ..إنه ببساطة فيلم متوسط الطول مدته 63 دقيقة ويحمل عنوان (كورونا) ، وهو فيلم مثير انتهى المخرج السينمائي الكندي من أصل إيراني مصطفى كيشفاري من تصويره في مدينة فانكوفر قبل انتشار الوباء ..

ويمارس كيشفاري (33 عاماً) كتابة السيناريو والانتاج والرسم إضافة الى الإخراج ، وكان يعمل في إخراج فيلم آخر عندما شاهد ذات يوم في المصعد العناوين الضخمة في الصحف عن الوباء ، وهنا ومضت في ذهنه فكرة إنجاز فيلم يروي قصة مايحدث لسبعة اشخاص محتجزين في مصعد بعد ان يكتشفوا بأن أحدهم مصاب بالفايروس ..وتثير القصة –حسب مؤلفها – قضية " الخوف من الآخر " و" الخيارات الأخلاقية " التي نملكها في مجتمع يواجه كل أفراده الخطر ذاته ..

تمكن كيشفاري من إنجاز الفيلم بمعدات بسيطة وفريق صغير قام بتشكيله وتصوير الفيلم خلال عشرة أيام فقط بعد أن كتب النص في الأول من كانون الثاني ، وعلى الرغم من الميزانية الضئيلة ، تمكن من استئجار مساحة مناسبة وبناء مصعد وإشراك سبعة ممثلين قام بحبسهم بقسوة في مصعد وإدخالهم مباشرة في قلب الحدث بعد أن أخبرهم بأن أحدهم مصاب بالفايروس لمراقبة ردود أفعالهم والسماح لهم بالارتجال خارج النص المكتوب ..ويرى كيشفاري أن أحداث الفيلم كان يجب أن تجري بشكل واقعي ليمثل تحدياً فنياً وتقنياً حقيقياً ، وبهذا يشكل فيلم (كورونا) عودة الى سينما الواقع التي تستخدم الخيال لفهم الواقع بشكل أفضل إضافة الى الطبيعة الحقيقية للناس والأشياء ..

اختار كيشفاري مدينة فانكوفر المعروفة بكونها هوليوود الشمال لأنها بوابة الى الصين أيضاً ومركز أزمة الوباء في كندا ..ففي الوقت الذي كان الوباء فيه يضرب مدينة ووهان الصينية ، كان الكنديون الصينيون والآسيويون ضحايا لهجمته ، إذ تراجعت أعمال الشركات الصينية الكندية بنسبة 70% حسبما ذكرت صحيفة نيويورك تايمز ..

وكان كيشفاري ينوي تقديم فيلمه في مهرجان سينمائي لكن حماسته تضاءلت بعد انتشار الفايروس ولم يعد أمامه إلا خيار البث الرقمي ..ويذكر أن كيشفاري كان موظفاً سابقاً في أحد المصارف ثم تحول الى مجال السينما بعد حصوله على منحة دراسية في مدرسة السينما في فانكوفر ، ولم يكن معروفاً في عالم السينما عندما شارك في مهرجان كان السينمائي ، لكن اختيار فيلمه (أنا ران) كأفضل فيلم قصير في عام 2015 فتح له العديد من الأبواب دولياً ..كما حاز فيلمه الوثائقي الأول (غير المنقبة) الذي يروي قصة امرأة مسلمة تصبح ممثلة ، على ثمانية وعشرين جائزة دولية ، وفي عام 2017 ، تم عرض فيلمه القصير للرسوم المتحركة (صندوق الموسيقى) في مهرجان كان ، أما في العام الماضي فقد عرض له فيلم قصير آخر بعنوان (العروس الطفلة) ويتناول قصة حقيقية عن الزواج القسري للأطفال وقد أثار حينذاك جدلاً كبيراً ..وقبل أن يصور فيلمه (كورونا) ، كان يعمل في إخراج فيلمه الأخير (الإرادة والجدار) الذي يروي قصة صداقة بين صبي مكسيكي وشرطي حدود في مكان ما ليس ببعيد عن الجدار الذي يفصل المكسيك عن الولايات المتحدة ..ويعمد كيشفاري الى اختيار مثل هذه المواضيع لكونه على دراية جيدة منذ بداياته بقضايا الظلم والتمييز في المجتمع ، أما فيلمه الجديد (كورونا) فيرى أنه يتناول قصة البشرية جمعاء ولاشك أنه سيحظى بالترحاب في هوليوود ..

عن مجلة لوبوا الفرنسية

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
General Political daily
9 April 2020
www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

كاركاتير
بسام فرج

اقرأ

الوصمة البشرية

صدرت عن دار المدى ترجمة لرواية "الوصمة البشرية" للكاتب الأميركي فيليب روث الحائز على جائزة فوكنر وهي من أهم الجوائز الأدبية الأميركية، وقامت بترجمتها فاطمة ناعوت. تدور أحداث الرواية حول بروفيسور كلاسيكيات إغريقية وعميد إحدى جامعات أميركا، في الحادية والسبعين من عمره، مشهود له بالكفاءة العلمية والإدارية، يقيم علاقة مع امرأة غير متعلمة في منتصف الثلاثينيات، تورط في قضية عنصرية، وهي تهمة خطيرة في أميركا، رفعها ضده طالبان من السود، فاستقال على إثرها من عمله بالجامعة. والغريب أنه ينتمي إلى الزنوج الأميركان، لكنه يخفي ذلك محتمياً بلونه الأبيض، هرباً من "وصمة" أن يكون زنجيّاً.

حول العالم

أثرياء التكنولوجيا "يتسابقون" لتخليص البشرية من كورونا

يتسابق العديد من الأثرياء وخصوصاً ممن يعملون في مجال التكنولوجيا، للمساهمة في تخليص البشرية من وباء كورونا الذي تسبب بوفاة أكثر من ٨٢ ألف شخص حول العالم.

وبلغ إجمالي المبالغ التي رصدها أقطاب صناعة التكنولوجيا نحو ١,٣ مليار دولار، فيما دعت مؤسسة "ويلكوم تراست" الشركات الكبرى للتبرع بمبلغ ٨ مليارات دولار لإجراء أبحاث في تطوير الاختبارات التشخيصية والعلاجات واللقاحات لمعالجة وباء "كوفيد-١٩".

وآخر المنضمّين لركب مكافحة الأمراض البشرية هو الرئيس التنفيذي لشركة تويتر، الأميركي جاك دورسي، الذي تبرع بربع ثروته لتمويل الجهود الرامية لمكافحة فايروس كورونا الجديد.

وتعهد دورسي بالتبرع بمليار دولار لتمويل أبحاث حول فايروس كورونا الجديد للمساعدة في "نزع سلاح هذا الوباء"، بحسب ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية.

وقال دورسي، الذي شارك في تأسيس تويتر في عام ٢٠٠٦ وأسس شركة "سكوير" للدفع عبر الهاتف المحمول، في تغريدة له ، إنه تبرع بمبلغ مليار دولار من أسهم "سكوير" لصندوق خيري يسمى "ستارت سمول" من أجل "تمويل الصندوق العالمي لمكافحة كوفيد-١٩".

وأعلن مؤسس شركة "أمازون" وأغنى شخص في العالم، جيف بيزوس، في وقت سابق أنه سيتبرع بمبلغ ١٠٠ مليون دولار لمؤسسة التغذية الأميركية الخيرية. وقال بيزوس، البالغ من العمر ٥٦ عاماً، في منشور على حسابه بموقع إنستغرام الأسبوع الماضي "حتى في الأوقات العادية، يعد انعدام الأمن الغذائي في الأسر الأميركية مشكلة مهمة، ولسوء الحظ يضاعف كوفيد-١٩ هذا الضغط بشكل كبير"

ملكة جمال إنجلترا "تتخلى عن تاجها" لمكافحة كورونا

قررت ملكة جمال إنجلترا التخلي عن لقبها والعودة إلى مزاولة مهنتها من أجل المساهمة في مكافحة فايروس كورونا الجديد. وقالت حاملة لقب ملكة جمال إنجلترا حالياً، بهاشا موخيرجي، إنها ستضع "تاج الجمال" جانباً حتى تتمكن من العودة إلى وظيفتها كطبيبة أثناء أزمة وباء "كوفيد-١٩". وأوضحت موخيرجي قرارها قائلة: "أنا طبيبة مدربة، وستكون خدماتي أكثر فائدة في المستشفى"، بحسب ما ذكر موقع "سكاي نيوز" البريطاني. وكانت موخيرجي قد عادت إلى بريطانيا بعد مشاركتها في واحدة من النشاطات الخيرية بالهند، للانضمام إلى زملائها في مستشفى "بيلغريم" بمقاطعة لينكولنشاير. وبيّنت موخيرجي أنه في حين أن العمل الذي كانت تقوم به في الهند مهم، إلا أنها شعرت أن وقتها ومهاراتها ستكون ذات فائدة أكبر لهيئة الخدمات الصحية الوطنية البريطانية خلال تفشي فيروس كورونا الجديد. وأكدت أنها لا تستخف بالعمل "العمل الخيري الذي كنت أقوم به، ولكن بطريقة ما، هذا ما تدربت على القيام به، لذلك أردت العودة والقيام بذلك"

رسالة من سكان ووهان للعالم: هذه أخطاؤنا فتعلموا منها

مع خروجهم من إغلاقهم الطويل، الذي استمر ١١ أسبوعاً، شارك سكان ووهان الدروس التي تعلموها من تفشي الفيروس، وحثوا سكان العالم على التعلم من الأخطاء التي ارتكبوها خلال تلك الفترة، وذلك في تقرير نقلته شبكة «بي بي سي» البريطانية. وقالت فتاة صغيرة من سكان المدينة لـ«بي بي سي»: «أتمنى أن يتعلم العالم من ووهان، ولا يرتكبوا الأخطاء نفسها التي ارتكبناها، حتى لا يضطروا في النهاية إلى تقديم التضحيات التي قدمناها. لا تنتظروا حتى يتفشى الوباء على نطاق واسع حتى تلزموا منازلكم. كلما بقيتم في منازلكم من البداية كانت محاربة المرض أفضل" . وأكدت فتاة أخرى على ضرورة البقاء في المنزل، قائلة: "كل شخص يبقى في منزله يساهم في محاربة هذا الوباء. العزل المنزلي ليس الهدف منه سلب حريتك، بل هو أسلوب علمي للقضاء على أي مرض معد" . ومن جهتهما، قال زوجان صينيان: "الأشهر الماضية كانت من أهم فترات حياتنا، ذكرياتنا عن هذه الفترة مرعبة. والآن يعيش الكثير من السكان في مختلف أنحاء العالم التجربة نفسها التي عشناها في شهري (كانون الثاني) و (شباط). ولذلك فنحن نتفهم تماما ما يشعرون به" . وأضاف الزوجان: «لقد ارتكبنا بعض الأخطاء خلال هذه الفترة العصيبة، ونود أن نخبر الجميع بها حتى يتعلموا منها. الخطأ الأول هو عدم التحدّث إلى عائلاتنا بشكل مستمر، الأمر الذي كان يصيبهم بالرعب الشديد خاصة لأننا نعيش بعيداً عنهم وكانوا يريدون أن يطمئنوا علينا باستمرار». وتابعا: "الخطأ الثاني هو بقاؤنا صامتين بعد بعض الخلافات التي كانت تقع بيننا. من النادر جداً أن يقضي زوجان ٢٤ ساعة يومياً مع بعضهما البعض لبضعة أشهر. ستصبح عيوبهما شديدة الوضوح في هذه الفترة. فنصيحة منا لجميع الأزواج: لا تظلا صامتين بعد أي خلاف، لأن ذلك سيزيد من مشاكلكما معاً" .

جينيفر أنيستون تقدم هدية ثمينة لممرضة مصابة بكورونا

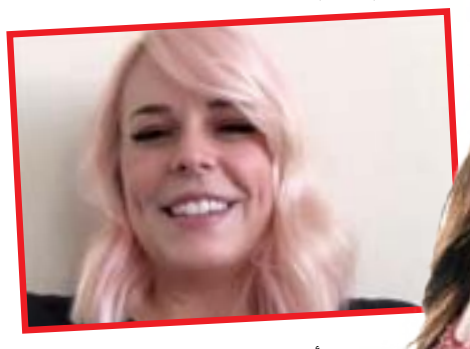

فاجأت الممثلة جينيفر أنيستون بمكالمة فيديو خلال برنامج الإعلامي جيمي كيميل للممرضة كيمبل فيربانكس والتي أصيبت بفايروس كورونا المستجّد خلال عملها في المستشفى وقالت: "مرحباً عزيزتي من الجيد مقابلتك أود فقط أن أقول بارك الله جميع الطاقم الطبي بسبب ما تفعلونه، وأنا لا أعرف كيف أعبّر عن امتناني لكل ما تفعلونه يارفاق، مما يعرّض صحتكم للخطر، أنت استثناء". وفي النهاية قدمت جينيفر هدية للممرضة كتكريم لها وهي عبارة عن بطاقة هدايا بقيمة ١٠٠٠٠ دولار أميركي لإنفاقها على توصيل الطعام خلال الوباء، كما ستقوم بإرسال قسائم أخرى لطاقم التمريض وزملائها في المستشفى

طهاة بلجيكا يحاربون كورونا

لم يتنحَ الطاهي البلجيكي نيلس بروست جانباً ويجلس مسترخياً، عندما تسببت إجراءات العزل العام بسبب فايروس كورونا الجديد في إغلاق مطعمه. بدلاً من ذلك، أصبح بروست الآن واحداً من أهم ٣٠ طاهياً يقدمون وجبات الطعام للعاملين في القطاع الصحي في أنحاء البلاد كافة. وقال بروست داخل مطعمه "بيتي كويت" في بلدة لير البلجيكية: "أخت زوجتي ممرضة في غرفة الطوارئ في المستشفى، وقالت لنا إن مطعم العاملين أغلق أيضاً بسبب التدابير الخاصة بمرض (كوفيد ـ ١٩). في هذه اللحظة لمعت الفكرة في أذهاننا". وسأل المورّدين عما إذا كان لديهم طعام يمكنهم توفيره، واتصل بزملائه الطهاة. ويشترك الآن في مبادرته "أطعموا الممرضات" حوالي ٣٠ طاهياً يعدون وجبات الطعام لأربعين مستشفى، بالإضافة إلى بعض دور الرعاية. ويعدّ بروست بنفسه نحو ١٦٠ وجبة في اليوم لمستشفى "هيليج هارت" القريب، ويوصلها وقت الظهيرة من الثلاثاء إلى الجمعة. وتشتمل قائمته هذا الأسبوع على أطعمة من بينها الفطر (عش الغراب) والمعكرونة مع الدجاج والفلفل الحار. وقال، لوكالة "رويترز": "أنا لا أعد الوجبات نفسها التي أعدها في المطعم، فسيكون ذلك ضرباً من الجنون إلى حد ما"، واصفاً الوجبات بأنها طعام مريح ومغذٍ.

العمود الثامن

■ علي حسين

تغريدة المالكي وتخريف الجبوري

ليس أمامك عزيزي القارئ، سوى أن تصدّق رئيس ائتلاف دولة القانون السيد نوري المالكي، خصوصاً عندما يصرف وقته الثمين في زمن كورونا على تغريدات التويتر، يوماً يُغرّد مدافعاً عن الاحتجاجات ، ويوماً يُغرّد من أجل الإسراع بإنجاز " تَبليط " الخط السريع للإصلاح والتغيير ، التغريدة الأخيرة فاقت ما قبلها وما بعدها، فقد خاطب السيد المالكي الحكومة بأن تنظر بعين العطف الى : " العراقيين الذين يعانون أشد المعاناة وهم داخل البلاد في هذا الظرف الصعب بعد توقف الأعمال " ويطالب السيد المالكي مشكوراً أن تخصص لهم معونات مالية تمكنهم من سد احتياجاتهم .

كم هي بسيطة هموم العراقيين، أنْ يعرفوا مثلاً، لماذا نتوسّل الأمم المتحدة أن ترعى اللاجئين العراقيين، ولماذا نفرح حين يوافق البنك الدولي على التفكير بإقراضنا بضعة ملايين، نرجو إفادتنا. أنا لم أعد أتابع التفاصيل وسأكتفي بمتابعة أخبار السيد رئيس لجنة الصحة النائب قتيبة الجبوري ، والرجل احد عباقرة الطب ، حيث اكتشف ان "كورونا" هي فايروس سياسي ، مهمته تخريب اقتصاد العراق ، وهو الاقتصاد الذي ينافس اقتصاد الصين واليابان مجتمعة ، وماذا بعد ياعزيزي النائب ؟ .. فايروس استخبارتي ، ثم يطلق وصيته الطبية : لا تقلقوا فان تاثيركورونا اقل بكثير من تاثير الانفلاونزا ، ومشاهد الموت مجرد فوتوشوب !!

للأسف يعاني السيد المالكي من مشكلة عميقة مع العراقيين، فهم رغم ما يبدون من إخلاص ورغبة في متابعة تغريدات" فخامته" ، لا يبدو أنهم يستطيعون حلّ ألغاز ما يقوله، لذلك نراه بعد كل تغريدة " طريفة " يخرج من على الشاشة، ليشرح لمستمعيه بإشارة من إصبعه، علّهم يفهمون، لكن يبدو من مجموعة التغريدات والخطب ، أنهم لا يريدون أن يفهموا أنّ الرجل غير مسؤول عن ضياع أكثر من ٦٠٠ مليار دولار نهبت خلال ولايتيه " السعيدتين " !

من يفتح سجل السنوات الثماني التي قضاها المالكي على رأس السلطة التنفيذية؟ مَن يحاسبه على تحويل العراق إلى دولة أصابها الإفلاس، وتربعت على عرش الدول الأكثر فساداً وخراباً؟ مَن يحاسب نواب يشيعون الخرافات والخراب ، ويسعون الى الضحك على عقول الناس بخطابات لا تصلح للاستخدام البشري .

لم تفاجئني تغريدة المالكي هذه المرّة، فالرجل يتخلى عن الموضوعية حين يكون الحديث عن عصره الذهبي، فهو يعتقد أن غالبية الشعب يحبون ذلك الزمن السعيد وإنجازاته العملاقة ويفضلونها على حكومات بلدان " زرق ورق " .

تتلاشى تغريدات المالكي ، ومثلها تصبح خطابات قتيبة الجبوري مجرد نكات ، أمام أرقام الفساد والموت وصور الفقراء والمعوزين الذين ضاقت بهم سبل الحياة .

الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأنواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الخميس) أن درجات الحرارة ستحافظ على معدلاتها للأيام الماضية، وأن الجو سيكون غائماً في بعض المناطق.

بغداد /	C° 32 - C° 19	البصرة /	C° 34 - C° 20
أربيل /	C° 29 - C° 18	النجف /	C° 32 - C° 19
الموصل /	C° 30 - C° 18	الرمادي /	C° 32 - C° 19

تقرير ...

الطُرفة تنتشر في فضاء التواصل الاجتماعي مع استمرار حظر التجوال

■ عامر مؤيد

لم يعتد العراقيون على البقاء في المنازل وفرض حظر التجوال عليهم ولكن هذا الأمر أصبح حقيقة مع تفشي فايروس كورونا والمطالبة ببقاء المواطنين وعدم خروجهم إلا للحالات الضرورية.

مواقع التواصل الاجتماعي كانت ممتلئة بالطُرف والمقالب التي تحدث بين أفراد العائلة الواحدة، خاصة وإن هذا الحظ فرض أجواء عائلية على الجميع دون استثناء.

أغلب المنشورات في الفيسبوك والانستغرام وبقية مواقع التواصل، تحدثت عن المشاريع التي ينوون القيام بها بعد رفع حظر التجوال بشكل نهائي عن شوارع المحافظات العراقية. البعض تذمر من غلق المطاعم والاكتفاء بطعام المنزل فقط، فيما افتقد آخرون الذهاب الى المقاهي وشرب الاركيلة مع أصدقائهم، فيما لم يخف البعض تكييفهم مع إجراءات حظر التجوال.

بعض الممثلين الهواة استغلوا هذه التجربة لنشر مقاطع فديوية مضحكة عن فترة الحجر الصحي، وربما أكثر ما شوهد هو مقطع يتحدث عن التعارف بين العائلة الواحدة في هذه الأزمة لاسيما وإن الكثير من الأسر لاتجتمع بهذا القدر في الأيام الاعتيادية.

ومثلما للحجر الصحي فوائد بسيطة تتلخص باستغلال وقت الفراغ ومشاهدة الأفلام والمسلسلات فضلاً عن قراءة الكتب، لكن هناك مشاكل مثل السمنة التي بدأ يعاني منها البعض.

الطرفة لم تغادر أطباق الطعام التي تقدمها الأم أو الأخت أو الزوجة والشكل المشهي لها و الإصرار على تنوع الأطعمة ما يسبب السمنة خاصة وإن فترة الحظر منذ فترة ليست بالقصيرة.

منشورات مضحكة كُتبت حول هذا الأمر، مثل المطالبة بفتح محلات الملابس لأن قياسات الأجسام قد اختلفت بسبب السمنة، أو غلق محال الخضار والأغذية حتى لا يضطر رب الأسرة الى جلب الطعام وغيرها.

التحديات في مواقع التواصل الاجتماعي أيضاً ظاهرة حصلت، فالتحديات اقتصرت على الإيجابية والأمور الرياضية وكذلك الحملات الانسانية التي يواكب الكثيرون على القيام بها

تحدي الأندية واللاعبين المفضلين انتشر بصورة كبيرة وكان هناك صراع بين محبي الأندية المحلية أو العالمية، إضافة الى تقييم بعض اللاعبين من درجات محددة وتحدي الأسئلة العامة.

لكن الأهم من كل هذا كان تحدي الحملات الإنسانية، حيث يستمر المواطنون من ميسوري الحال بتأمين سلّات غذائية وتوزيعها على العوائل المتعففة.

انتشار مثل هذا التحدي ساهم بزيادة أعداد المتبرعين المواد الغذائية وكذلك زيادة المتطوعين بتوصيل هذه المواد الى المناطق المختلفة وبالأخص الفقيرة منها .